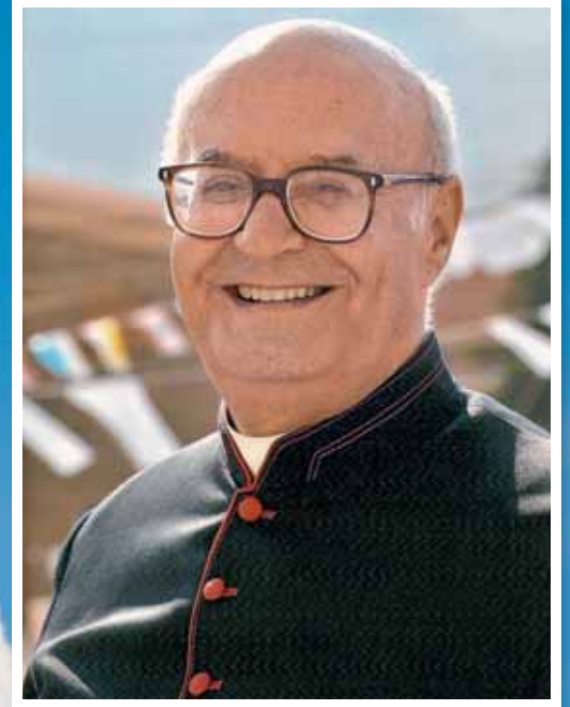


مرايا الحبة

مجلة فصلية تعنى بشؤون قضاء بشري الانمائية والاجتماعية والثقافية



شخصية العدد
المونسنيور
عبد الله السمعاني

الدكتور يوسف طوق
وجه مميز، يسير عكس العادات
والمفاهيم التقليدية
ويناضل في سبيل البيئة وصحة الانسان

كان يا ما كان في قديم الزمان...

حلّ الصيف ضيفاً غير طارئ علينا. فجبتنا تحوي عدداً لا يُستهان به من القرى التي تحمل من المناظر والمعالم والآثار ما يثير الدهشة لدى الناظر إليها. وبلداتُ جبّتنا، بمعظمها، مرايا لأبهى وأروع مصايف لبنان لدى المغتربين والسوّاح. ولا مجال لوصف هذه المنطقة بمناظرها الخلابة وبنائبيها العذبة، فهي «قطعة سماءٍ على الأرض».

ولتّين عانت طويلاً من التهميش والحرمان، عن قصدٍ أو عن غير قصدٍ، فهذا كان في قديم الزمان.. وزمنُ التهميش ولّى ولم تُعدّ جبّتنا تؤام النسيان. فالمشاريع الإنمائية تكثُر بسعي حثيثٍ من نائبين كريمين، وبتنسيقٍ تامٍّ مع اتحاد بلديات متجانسٍ ونشيط، وبعينٍ «حكيمٍ» ساهرةٍ لتصويب كلِّ مسار ولتقويم كلِّ اعوجاج..

ويبقى أن كلَّ مواطنٍ مسؤول!

نعم، كلُّ مواطنٍ في جبّتنا مسؤول!

مسؤولون عن الحفاظ على بيئتنا النقيّة..

مسؤولون عن كلِّ ما يشوّه طبيعتنا الخلابة..

مسؤولون عن كلِّ ما قد يسيء إلى أيِّ سائحٍ أو مغتربٍ أو زائر..

مسؤولون عن إعطاء الصورة الحقيقيّة عن شعبنا، بكرمه

وضيافته وحسن استقباله للآخرين.

مسؤولون عن نظافة بلداتنا وشوارعنا وحقولنا وكلِّ الأماكن

التي نقصدها، أو يقصدها سوانا، للترويح عن النّفس.

مسؤولون حتّى عن تأمين السير، وقتَ الاكتظاظ، بابتسامةٍ

مفعمةٍ بالمحبّة وبكلمةٍ مُضَمَّخَةٍ بالعسل.

مسؤولون.. نعم مسؤولون.. ومن غيرنا جديرٌ بتحمّل المسؤولية؟

أهلنا في الجبّة:

نحن في جبل الطيوب.. حلّ الصيف، فلنَجعله، بطيبتنا.

صيفاً هنيئاً وهانئاً.

رئيس التحرير

سليم أبي تامر

الإفتاحيّة ٢

مقابلة : ٣

الدكتور يوسف طوق

رئيس مجلس إدارة مستشفى

بشري الحكومي ومديرها

شخصيّة العدد : ٦

المونسنيور عبد الله السمعاني

كاهن الصلاة والعمل بصمت

نشاطات : ٨

نشاطات نائبتي جبّة بشري

نشاطات البلديات والبلدات ١٨

بلدة في القضاء : ٣٠

حدشيت

الصفحة الأخيرة : ٣٣

المارونية وأصولها التاريخية

الدكتور يوسف طوق

رئيس مجلس إدارة مستشفى بشري الحكومي ومديرها
طبيب مأخوذ بالبيئة والطبيعة،
لأنها من العوامل المؤثرة جداً في صحة الإنسان



متواضع، قليل الكلام، يحب البساطة في الحياة، يعشق الطبيعة والبيئة ويعطيها معظم أوقاته. ولهذا الغرض، أسس هيئة للحفاظ على البيئة. حسب رأيه، الأمراض المتزايدة بين البشر وأسبابها والخلل الحاصل في التوازن البيئي على الأرض. موضوع الإنسان والعيش بكرامة، يعنيه كثيراً، ويحارب من أجله. يكره الظلم والتظلم والاستغلالية، ولا يعرف التعاطي مع الآخرين بمنطق المادة.

نفهم منك أن رسالتك ليست الطبابة؟

بالعكس، أنا رسالتي الطبابة، أقوم برسالتي على أكمل وجه، ويهمني الإنسان الموجد والمتألم والمعذب، وأعمل بكل قدرتي لمساعدته، خصوصاً إذا كان رب عائلة، أساعده حتى يتمكن من القيام بواجباته تجاه عائلته. وهنا، أنا على تناقض مع الكثيرين من الأطباء الذين أعرفهم، كما أتناقض مع ذاتي في هذا المفهوم، لأنني لا أريد أن أعمل كطبيب حسب مفهوم الناس ونظرتهم له. وهذا التناقض أفهمه جيداً، وأسيطر عليه في داخلي.

يعني أنك لست طبيباً يسعى وراء المادة؟

كلا، على الإطلاق، المال بالنسبة إليّ هو وسيلة، «شو بدنا فيه». أنا مع احترام كرامة الإنسان، لا أحب الإنسان الاستغلالي، وهذه جبانة بحق الإنسانية. أنا مع أن يعيش الإنسان بكرامته، وإذا مات، يجب أن يموت بكرامة. الموت هو خلاص للإنسان المعذب والمريض، فلماذا نحن نسعى لاستغلاله وزيادة عذاباته؟

لماذا تهرب من «مجتمع الناس»؟

أنا لا أتهرب من واجباتي تجاه الناس، ولكن الصحيح أنا أهرب من «مجتمع الناس»، أهرب من تقاليدهم، ومن الأفكار البالية التي يؤمنون بها، لقد أصبحوا سجناء هذه الأفكار. نسمع كثيراً عن ثقافة الحياة وثقافة الموت، ولكن شعبنا يهوى «ثقافة الموت». أنا لا أحب المظاهر، وأكره الكذب والتكاذب، أنا شخص واقعي ولست معقداً من شيء في حياتي. فلسفتي بسيطة وهي مساعدة الإنسان المحتاج، ولا تأخر عن ذلك، وكل الباقي لا يعني لي شيئاً.

أنت أول من بدأ بفرز النفائات في بشري، والناس تجاوبوا معك. هل كانت هذه التجربة صدفة أم قمت بها عن سابق تصوّر وتصميم؟
فرز النفائات في بشري تجربة فريدة وأولى في لبنان. سنة ١٩٩٠

الطبابة والبيئة تجتمعان في شخصك، أيهما فيك يتغلب على الآخر؟

حسب خبرتي، إذا أراد الطبيب أن يكون ناجحاً في مهنته، عليه أن يكون ملماً بالبيئة. لماذا؟ لأن أكثرية الأمراض والمشاكل الطبية التي يتعرض لها الناس اليوم سببها الرئيسي يكمن في الخلل الحاصل في البيئة. لذا، على الطبيب أن يكون معالجاً وقائياً ويعرف كيف يستدرك الحالات المرضية التي تصل إليه. في لبنان ٧٠ في المئة من المشاكل الصحية التي يتعرض لها اللبنانيون ناتجة من التلوث البيئي الحاصل، نسبة كبيرة منهم يموتون نتيجة مرض القلب أو السرطان، كما هناك أناس يموتون من نوعية الأكل والتدخين. أنا اليوم أعمل كطبيب، إلى جانب عملي بالبيئة، أنا طبيب وقائي أعرف تماماً كيف أشخص أمراض الناس.

متى بدأت العمل في البيئة؟

بعدما أنهيت اختصاصي في الطب سنة ١٩٨٠، بدأت العمل في البيئة في بشري واستمررت حتى سنة ١٩٨٦، لكنني اضطررت للسفر إلى بلجيكا نتيجة الأحداث «المقرفة» التي وقعت بين عائلتي طوق وكيروز. ثم عدت بعد أربع سنوات إلى بلدي، وتابعت عملي في الطبابة والبيئة.

إذاً يمكننا القول إنك طبيب يطغى عليه الطابع البيئي؟

صحيح، صراحةً أنا وجدت نفسي في الطبيعة والأرض أكثر ممّا وجدتُها بعلاقتي مع الناس. أنا بطبيعي أحبّ الوحدة، وأؤمن إيماناً كاملاً بالطبيعة بما فيها الإنسان، لأن الإنسان هو جزء أساسي من الطبيعة. لكن اليوم، لم يعد هناك طبيعة، أو إنسان في الطبيعة. عندما سافرت إلى أفريقيا، كان الشعب الأفريقي الذي يعيش في الطبيعة هو أكثر من تقاهمت معه في حياتي، لأنه خاضع لقوانين الطبيعة، وكل شيء في الطبيعة هو كامل، وكل شيء يفعله الإنسان، للأسف، هو ناقص، ويشوّه الطبيعة وعلى حساب البيئة.

منافعه الاقتصادية والبيئية أهم وأنجح. نتيجة نجاح خطوة فرز النفايات، انتقلنا إلى مشروع كيس التسوّق، لكن للأسف لم نتمكن من تسويقه بين الناس. واليوم بعد ١٦ سنة، عادت الفكرة تُطرح من جديد، وبدأوا يسوّقون لها في أوروبا وأميركا وعندنا في لبنان.

«هيئة الحفاظ على البيئة» عملت على التحريج في منطقة الأرز، أين أصبح هذا المشروع؟

منذ سنة ١٩٩٠ بدأنا بمشروع التحريج، وتحديدًا في منطقة الأرز، بالتعاون مع لجنة أصدقاء غابة الأرز. وخلال سنوات من العمل المتواصل، أصبح عندنا ٨٠ ألف غرسة أرز مغروسة في عقارات بلدية بشري المشاعية في الأرز، وقد قدّمت البلدية هذه المشاعات خدمة لإنجاح المشروع. وقد بلغت المساحة المشجّرة حوالي ٢٥٠ هكتاراً، أي ما يعادل ٢٢ مرة أكثر من مساحة غابة أرز الرب. وأنا أعتبر أن هذا المشروع هو من أنجح المشاريع في لبنان، ونتائج ستظهر للعيان بعد عشر سنوات، وسيتميّز منظر منطقة الأرز كلياً. وفي هذا الإطار، أتوجّه بنداء إلى أهاليينا أطالبهم فيه بالمحافظة على هذه الأشجار، لأنها ثروة بيئية مهمّة، كما هي ثروة سياحية. ومن خلال خبرتي في هذا المجال، أشعر بأن وعي الناس لحب البيئة قد زاد، لكن التزامهم بها لم يتغيّر، وممرات كثيرة تأتي ممارساتهم عكس قناعاتهم. الالتزام ضروري عند الانسان، وتطبيق المبادئ التي نؤمن بها مهم أيضاً، وهذه صفة الانسان الناجح في الحياة.

أنت رافقت المراحل التي مرّ بها مستشفى بشري الحكومي، فما هي المصاعب التي واجهتكم حتى تحقّق هذا الانجاز؟

مؤسف جداً الحديث عن هذا الموضوع، لأنه إذا كان هناك مشروع بأهمية مشروع المستشفى قد احتاج تطبيقه إلى ٢٤ سنة، أي من سنة ١٩٨٠ وحتى سنة ٢٠٠٤، فماذا عن باقي المشاريع التي تعتبر أقل أهمية؟ هذا التأخير والمماطلة سببهما التجاذبات السياسية التي كانت قائمة بين أقطاب بشري، كنّا ندور في حلقة مفرغة، وأنا فقدت الأمل كلياً بهذا المشروع. تخيل أن الناس في بشري والمنطقة كانوا يموتون على الطرقات، والبلاد غارقة في حرب مدمّرة، والسياسيون مختلفون على مكان المستشفى. هناك رجل عاش هذا الواقع على حقيقته، وقام بأعمال إنمائية وعمرانية عجز عنها كثيرون، هو السيّد أنطوان الخوري ملكه طوق الذي بنى المستشفى في دير مار ماما. وقد قال لي يوماً: «المنطقة بحاجة إلى مستشفى، وأنا أريد أن يأتي الناس من

أطلب من الخيرين في بشري المساهمة في دعم المستشفى لتستمر



أسست «هيئة الحفاظ على البيئة» وبدأت العمل في البيئة في بشري، وبدأنا التفكير في موضوع فرز النفايات، وكان هدفنا الأساسي من المشروع هو إقفال المكبات العشوائية التي كانت موجودة في

بقرقاشا وفي وادي قاديشا وعلى طريق الأرز، وطريق عيناتا الأرز. وللصدفة، كان إقفال هذه المكبات أسرع من مشروع فرز النفايات، والسبب هو رفض معظم أهالي المنطقة إعطاءنا قطعة أرض لنفرز عليها النفايات، لأنهم اعتبروا أننا نكذب عليهم، ونريد فتح مكب للنفايات فيها. وهنا أريد أن أقول شيئاً مهماً في إطار عملي في الشأن العام، فلكي ينجح الشخص في عمله، يحتاج إلى شرطين: الأول أن يثق به الناس ولا يسرقهم، ويكون أميناً على ما يؤتمن عليه. والثاني أن يعمل باستمرارية. وليس مرحلياً، والاستمرارية هذه أهم من قضية الثقة. أقول ذلك عن خبرة، لأنه عندما بدأت بتنفيذ مشروع فرز النفايات، بقينا أربع سنوات نفشّ عن قطعة أرض، ومشروعنا كان بالتعاون بين منطقة زغرتا - إهدن ومنطقة بشري، وأنا كنت أجهل طريقة تفكير الناس عندنا، ولكن في ما بعد فهمت مواقفهم، لأن تجاربهم السابقة مع غيرنا لم تكن مشجّعة. أحدهم أخذ قطعة أرض في بيت منذر على أساس أنه يريد فرز النفايات فيها، لكن بعد فترة قصيرة تحوّلت إلى مكب للنفايات، فثار الأهالي عليه وأقفلوا المكب. هذا الواقع جعل من مشروعنا الطموح ينحصر فقط في بشري، فقد وجدنا قطعة أرض صغيرة ملك بلدية بشري على طريق الأرز القديمة وذلك سنة ١٩٩٦. وهكذا، هذا المشروع التجريبي كان من أفضل المشاريع ونجح معنا، وتجاوب أهالي بشري بنسبة ٨٠ في المئة، وهذه مفاجأة بالنسبة إليّ، لأنني كنت أسمع أن البشراويين لن يلتزموا هذا المشروع، ولكن بفضل مصداقيتنا تجاوب أهالي بشري معنا.

لماذا توقّف المشروع؟

عندما أصبح هناك بلديات في المنطقة وبشري سنة ١٩٩٨، أوقفت البلديات العمل في هذا المشروع. ولم تعد تحرك ساكناً لإعادة إحياء مشروع فرز النفايات حتى يومنا هذا، والبلدية تمثّل الناس كلّهم، يعني أنها تؤثر فيهم وبإمكانها إلزامهم بهذه الخطوة، لأنها لصالح الجميع وأنا أوّكد لك أن كل بلدية توفر من تكاليف نقل النفايات إلى خارج نطاقها نسبة ٢٠ في المئة، إذا اعتمدت طريقة الفرز، لكن يبدو أن رؤساء البلديات عندنا يهتمهم التخلص من النفايات بأيّ ثمن ليرتاحوا من مشاكلها وأضرارها، بينما مشروع فرز النفايات يحتاج إلى مجهود أكثر واستمرارية، لكن



نائباً بشري يتفقدان الأشغال في المستشفى قبل افتتاح غرفة العمليات

كل شيء في الطبيعة كامل، وكل ما يفعله الانسان هو ناقص





الكورة ومن دير الأحمر ليتطّبوا عندنا». كان يعلّق آمالاً كبيرة على نجاح مشروعه، لكن كلنا يعلم ماذا حصل معه لاحقاً...

متى بدأ المستشفى يستقبل المرضى؟

سنة ٢٠٠٤ دعّنتي الدكتور ليديا طوق إلى افتتاح المستشفى، فلم أصدّقها، لأنني كنت فاقدًا الأمل كما سبق وذكرت. لكن تبين لي لاحقاً أنه افتتح، وكان تحت إدارتها، فلمّا طلبت منّي الالتحاق بالطاقيم الطبيّ ومساعدتها، لبّيت الطلب بسرعة لأن هذا المشروع هو هدفنا، وأصبحت أساعدها في أمور كثيرة أخرى.

متى قفز المستشفى قفزته النوعية؟

سنة ٢٠٠٩، وبمسعى من النائبين ستريدا جعجع وإيلي كيروز، تأمّنت هبة مالية من السعودية، وتمّ افتتاح غرفة العمليات في المستشفى، وبدأنا نسير على الطريق الصحيح. ويمكنني القول إن ٨٠ في المئة من حاجات الناس الاستشفائية أصبحت اليوم مؤمّنة عندنا، باستثناء العمليات الكبيرة التي تحتاج إلى مستشفيات أكبر، ومؤهّلة أكثر.

لكن نسمع أن الكلفة عندكم أغلى من المستشفيات الأخرى؟

أنا أقول للجميع إن كل ليرة تدخل إلى المستشفى يعود استثمارها لصالح المستشفى والناس. أسعارنا ليست مرتفعة أبداً، والمعادلة بسيطة، نحن نبعد كثيراً عن العاصمة، وأسعار نقل البضاعة أغلى من أسعار مستشفيات المدينة. كذلك أجر الأطباء أغلى، وهناك موظفون دائمون، ولا يمكننا التعاقد موسمياً مع أحد في المستشفى. عندنا ٤٠ فرصة عمل، علينا تأمين معاشاتهم لمدة سنة، في الوقت الذي يخفّ العمل في المستشفى خلال فصل الشتاء، كما أنّ الجهات الضامنة تتلأّ وتتاخر كثيراً في تسديد المستحقّات المتوجبة عليها للمستشفى. وعندنا عجز دائم في الموازنة، ومنذ شهرين لم ندفع رواتب الموظفين.

كيف تسدّد العجز الحاصل في المستشفى؟

أنا باستمرار «ماسك قلبي بإيدي»، الوضع لا يمكن أن يستمرّ على ما هو عليه. كلّما اشتدّت الأزمة علينا التّجّئ إلى النواب، والسيدة ستريدا تقوم بكلّ ما لديها من إمكانيات لمساعدة المستشفى. صراحةً، دور ستريدا وإيلي كيروز إيجابي جداً تجاه المستشفى، لا أطلب منهما شيئاً إلاّ ويؤمّنانه لنا، لولاهما لما كان عندنا تواصل مع مؤسسات الدولة، ولا نحصل على مساهمات من الوزارة. العجز يؤمّنه النواب من وزير الصحة، لكن هذه الطريقة غير مطمّنة. وقد أبلغتني النائب جعجع، منذ يومين، أنّ وزير الصحة أصدر قراراً بصرف مبلغ ١٥٠ مليون ليرة وذلك مساهمة من الوزارة للمستشفى.

متى ستفتتحون الطابقين الجديدين في مبنى مار ماما؟

نائباً المنطقة وراء هذا المشروع، وهما يتابعانه، وقد خطا خطوة

واجبات المظاهر لا احبها

متقدّمة، واليوم يسعيان لتأمين كلفة التجهيز التي تبلغ مليون دولار أميركي، وقد أبلغتني السيدة جعجع أنها تلقت اتصالاً من دولة الرئيس نجيب ميقاتي يبلغها أن المبلغ المطلوب قد صُرف، وهذا يعني أن المشروع أصبح بحكم المنتهي. وفي هذه المناسبة أتوجّه بالشكر إلى نائب القضاء على متابعتها الحثيثة لقضية المستشفى، مثلاً يتابعان باقي القضايا في بشري والمنطقة. أنا أسمع من الناس الكثير من الانتقادات عليهما، ولكن أنا لا أردّ على هذه الأقوال الفارغة، وأقول لهما «الله يساعد الشخص الذي يكون بموقع المسؤولية، لأنو بدو يتلقّى

سهام كثيرة من الناس. بالنسبة للناس المسؤول الناجح هو هدف دائم يبقّوصوا عليه، إذا عمل منيح، بيقولو هيدي واجباتو، وإذا ما عمل منيح، يا ويلو من الانتقادات. ولأنو توابنا عم يشتغلو سياسه للبعيد، فهني الربحانين بالتأكيد».

كلمة أخيرة لأهالي بشري.

لأهلنا في بشري أقول إن المستشفى الحكومي عندنا يعني كل فرد من أبناء هذه البلدة العزيزة، وأنا هنا أتوجّه ببناء إلى كل المخلصين، خصوصاً المولّين منهم، وأقول لهم: كي يستمرّ المستشفى عليكم دعمه، أنا لا أطلب تقدمة من أحد، أنا أطلب تأمين صندوق احتياط مكّون من مبلغ معيّن يوضع بتصرّف المستشفى لنسدّ فيه عجزنا، وعندما نقبض المستحقّات المتوجّبة لنا، يعاد المبلغ إلى الصندوق الاحتياطي. لقد فعلنا المستحيل نحن والنواب، وسعيانا ولا نزال حتى لا

يقفل المستشفى أبوابه، فكلّما شحّت موازنتنا أركض إلى النواب، والوزير يستجيب لطلبات ستريدا مشكوراً ويتعاون معنا، لكن هذه السياسة لن تجدي نفعا على المدى الطويل، إذا لم يكن عندنا صندوق احتياط، والمتمولّون في بشري يتعاونون معنا كلّ حسب إمكانياته، فلن نستطيع الاستمرارية. وأنا أقول أكثر من ذلك، إذا لم يكن بالإمكان تأمين مبلغ معيّن، فمن يستطيع تقديم مساعدات عينية يحتاجها المستشفى، نحن مستعدّون لقبولها.

الدكتور يوسف طوق في سطور:

من مواليد بشري سنة ١٩٥٥. تلقّى دروسه في بشري وأميون. تخصصّ في الطب العام في جامعات بلجيكا. من سنة ١٩٨٠ وحتى سنة ١٩٨٦ زاول مهنة الطبابة في مستشفى بشري الريفي. عاد إلى بلجيكا سنة ١٩٨٦ وبقي حتى ١٩٩٠. سنة ١٩٩٠ عاد إلى بشري وأسس «هيئة الحفاظ على البيئة» وترأسها. سنة ٢٠١٠ أصبح مديراً للمستشفى الحكومي في بشري، ورئيس مجلس إدارتها. افتتح في الأرز النادي البيئي من سنة ٢٠٠٠ وحتى سنة ٢٠٠٨. عضو في مجموعة الحفاظ على وادي قنوبين.

المونسنيور عبد الله السمعاني كاهن الصلاة والعمل بصمت شخصية مميّزة في بلدة حصرون، أحدث فيها نهضة روحية واجتماعية وكرّس حياته لخدمة الكنيسة وأبناء الرعية



لقد عوّدتنا هذه المنطقة أن تعطي رجالات كنيسة كبار يندرون حياتهم في سبيل المصلحة العامة، فيتركون خيرات هذه الأرض الفائية ليكسبوا الآخرة، وينالون جزاء أعمالهم الصالحة محبة الناس.

فأسّس أخويات: الحبل بلا دنس وقلب يسوع والميثة الصالحة والفرسان والحركة الرسولية المريمية و«بنات مريم»، اللواتي درّبن على خدمة القديس، كما كان مرشداً «لرابطة الشبيبة الحصريّة». وإلى جانب العمل الكنسي والروحي للخوري عبد الله السمعاني، زاد على جمال حصرون جمالاً ببناء كنائس وترميمها وتجهيز صالونات، كل ذلك من خلال المساهمات التي جمعها من أبناء بلده في لبنان والاغتراب، وكان العامل الأساسي لنجاح خطواته هذه، الثقة بشخصه. فقد شيّد كنيسة للقديسة حنة مع صالة وساحة كبيرة أمامها، ورمّم

دوره الروحي والرعوي والعمراني في حصرون

سنة ١٩٦٩ تسلّم «بونا عبد الله» رعية حصرون، وانطلق في عمله مختاراً التركيز على بُعد الانسان الروحي، لأنه المفتاح الأساسي في حياة المسيحي. وبخياره هذا، استطاع أن يجعل من الرعية «دير صلاة»، ومن جميع المؤمنين، جماعة ديرية التزمت حقيقة واجباتها الكنسية، وكل النشاطات الروحية.

لقد عمل «بونا عبد الله» على تأسيس جمعيات كنسية، لتستمر من خلالها الحياة الرعوية في البلدة، والأنشطة الروحية،

والخوري عبد الله السمعاني سليل السماعنة، ابن بلدة حصرون «وردة الجبل» تاريخه يشهد له على أعماله، واسمه على كل شفة ولسان في بلده، ويشبّهونه بـ «الأرزة الشامخة» و«أب الرعية». طبع حقبة مهمّة من تاريخ حصرون بطابعه الانمائي والاجتماعي، امتدّت ما يزيد على الأربعة عقود. كما أثر في حياة الكثير من الشباب والشابات الروحية والثقافية والاجتماعية، وعندما تسألهم عنه، يقولون لك إنهم لن ينسوا فضله عليهم، وإنهم عاشوا أجمل مراحل حياتهم برفقته. كاهن مميّز بطيبته وشخصيّته وأسلوبه، ونطلب من الله أن يرسل لنا من أمثاله.



عبد الله السمعاني في سطور

هو ابن أنطونيوس السمعاني، والدته بديعة عبد الله يونس وُلد في حصرون، وتلقّى دروسه في مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير، وكان من الطلاب المتفوّقين. سافر إلى روما، ودرس في الجامعة الغرغورية والبروباغاندا. وعاد إلى بيروت ليكمل تخصّصه في الجامعة اليسوعية، فحمل إجازة في الفلسفة وأخرى في اللاهوت. سيم كاهناً على يد صاحب السيادة المطران نصر الله صفير، يوم كان نائباً بطريركياً على منطقة بشري، وذلك في كنيسة السيدة في حصرون، بتاريخ ١٤ تموز سنة ١٩٦٨. درّس اللغة اللاتينية في المدرسة الكليريكية في غزير لمدة سنة، وكان مرشداً روحياً للسنة الاعدادية. تسلّم رعية حصرون في شهر أيلول من سنة ١٩٦٩. رقيّ إلى درجة مونسنيور على يد صاحب السيادة المطران فرنسيس البيسري، في أيلول سنة ٢٠٠٤. درّس اللغة الفرنسية في مدرسة حصرون الرسمية مدة ٢٨ سنة.

كنيسة مار لابي، وأنجز صالة «القديسة تيريزيا الطفل يسوع»، وأعاد بناء مدافن جديدة في البلدة، وأنجز ثلاثة بيوت لكهنة الرعية، ونظّم أملاك رعية حصرون. نحن نعلم أنه على الكاهن أن يكون قبل كل شيء «رجل الله»، وأن رسالته الجوهرية، هي أن يقدّم الله للناس. وقد جُعِلَ في خدمته المقدّسة قادراً على حمل الرسالة، لأن الله اختاره، وأصبح يعيش مع الله وفيه وله. نحن نعلم أن على الكاهن أن يعرف معرفة تنطلق من صميم ذات الله، فتتحوّل إلى خبرة يعيشها، ومن ثم يقدر أن يوصلها إلى الناس. هذه هي الخدمة الأولى التي تحتاج إليها البشرية اليوم». وتترتّب على الكاهن مسؤوليات تتلخّص عناوينها في: نشر «الرسالة والبشارة والتعليم»، والعمل على «تطوير المؤسسات الخيرية للكنيسة»، و«نشر حضارة الحياة»، و«تشبّه المؤمنين العلمانيين». وهنا ندكّر بما قاله البابا يوحنا بولس الثاني، «الكاهن مدعوٌّ إلى أن يكون هو نفسه الخبز الذي يُكسّر» لحياة العالم، وأن يخدم الجميع بمحبة المسيح الذي «أحبّنا حتى النهاية».



نشاطات ولقاءات نائبتي جبة بشري



اجتماع لرؤساء بلديات المنطقة

بدعوة من نائبتي المنطقة، عُقد اجتماع في يسوع الملك بتاريخ ٢٠ أيار ٢٠١٢ حضره رؤساء بلديات المنطقة.

بدايةً، رحّب النائبان برئيس بلدية بزعون حنا فضول، ورئيس بلدية بان جوزيف خضير، الفائزين بالتزكية مع مجلسي البلديتين. ثم جرى عرض للمشاريع التي تنفّذ في المنطقة، وهي:

- برك المياه الأربع في حصرون وبزعون وبقرقاشا وبقاعكفرا.
- تحويلة بشري.
- الحديقة العامة عند مدخل بشري الشرقي.
- ملعب نادي قنوبين الرياضي.
- الوزير أكرم شبيب قدّم إلى اتحاد بلديات المنطقة ١٠٠٠ غرسة شوح، وتقرّر توزيعها على البلدات التالية: حدشيت - بشري - بقاعكفرا - بزعون - الديمان وبقرقاشا.
- اتخاذ قراراً بأن تتمثّل البلديات التالية في الهيئة الجديدة للحفاظ على وادي قنوبين: حدشيت - بشري - بقاعكفرا - حصرون - بقرقاشا - بزعون.

- تقرّر تعيين لجنة بيئية استشارية لمساعدة رئيس الاتحاد في السهر على الحفاظ على الوادي، وضمت كل من: الخوري هاني طوق - بشير مارون - سامر الفرز - سميرة طوق - إميلي جعجع - نافذ صعيب (حدشيت) - مايا السمعاني وميشال السمعاني (حصرون) - سمير غصين (الديمان).

- تقرّر وضع إشارات عند المدخل الرئيسي لدير مار ليشع، وعند مدخل الوادي لإرشاد الزوّار بعدم السماح بالتخييم في الوادي تحت طائلة المسؤولية.

- تقرّر تفعيل النشاطات الصيفية في المنطقة بالتعاون مع جميع البلديات، وتكثيف الاعلانات على الطرقات وفي وسائل الاعلام.

المشاريع الجديدة التي سيبدأ تنفيذها هذا الصيف:

- محطة تكرير الصرف الصحي في بشري - الحريم. وفور الانتهاء منها سيبدأ تنفيذ المشروع في المنطقة، وهذا وعد قطعه الفرنسيون للنواب، وتبلغ قيمة المشروع ٣٠ مليون دولار أميركي.
- تحويلة حدث الجبة - حصرون - بقرقاشا، وبمسعى من نائبتي المنطقة مع المراجع المختصة، فقد تأمّن المبلغ المطلوب للمباشرة بإنجازها، والبالغة قيمته ١٦ مليون دولار أميركي.



نائباً بشري التقياً العريضي

وتداولوا معه في الحاجات الانمائية للقضاء

قام نائباً منطقة بشري ستريدا جعجع وإيلي كيروز بزيارة وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي في مكتبه في الوزارة، وتداولوا معه في الحاجات الانمائية لقضاء بشري. وطلبوا من معاليه تخصيص الاعتمادات اللازمة لاستكمال تنفيذ تحويلة الأرز التي تمتد من تكتة الجيش وحتى المصعد الكهربائي. كما طلبوا منه تخصيص اعتمادات لاستملاكات تحويلة عبيدين - برحليون. وفي ما يختصّ باعتمادات الزفت والأعمال الصناعية للقضاء، قرّر معاليه زيادة حصّة المنطقة مرّتين لهذه السنة. وفي نهاية الزيارة، شكر نائباً المنطقة العريضي على تجاوبه الدائم لكل الطلبات التي تخصّ منطقة بشري.



لجنة كوارتز السياحية تلتقي نائبتي المنطقة في يسوع الملك بتاريخ ٢٠١٢/٥/٣٠ لإطلاعها على ما تحضّره اللجنة من نشاطات خلال الصيف في الأرز



تصوير شمعون ضاهر

بلدية بزعون في يسوع الملك

قام رئيس بلدية بزعون وأعضاء مجلسها بزيارة نائبي منطقة بشري في يسوع الملك، وتلقّى المجلس تهنئة النائبين اللذين تمنّيا له النجاح في المسؤوليات الملقاة على عاتقه، خصوصاً أن في بزعون وضعاً يجب العمل على إنتهائه، وأعرب الجميع عن استعدادهم للتعاون في هذا المجال.



نائبا منطقة بشري ستريدا جعجع وايلي كيروز يلتقيان في يسوع الملك، وفداً من بلدة بان، ضم السادة: المهندس جوزيف خضير رئيس البلدية ونائبه كميل مخايل، المختار انطوان معيط، المهندس جورج بشار وبشارة دعبول، ومنسق القوات اللبنانية في منطقة بشري المهندس جوزيف اسحق. وجرى استعراض لحاجات بلدة بان الانمائية، وللمشاريع التي يجري التحضير لتنفيذها خلال فصل الصيف، منها موضوع المخطط التوجيهي ومشروع الصرف الصحي، وسبل دعم المزارعين في البلدة والمنطقة .



نادي قنوبين الرياضي في يسوع الملك

إلتقى فريق نادي قنوبين الرياضي في يسوع الملك النائب ستريدا جعجع، وأطلعها على النتائج التي حقّقها في مبارياته الأخيرة، والتي أهّلته ليترأس المجموعة التي كان فيها، وقد انتقل للعب في الدور النصف النهائي من الدرجة الثانية في كرة السلة. وشكر رئيس الوفد السيّد ستريدا على الدعم الذي تقدّمه للنادي، والذي أعطى نتائج الفورية، كما شكرها على مجهودها لتأمين تكاليف إعادة تأهيل ملعب النادي في بشري، والذي ستبلغ كلفته ١٨٥ ألف دولار أميركي.



النائب ستريدا جعجع يلتقي سفيرة بلجيكا في لبنان



التقت النائب ستريدا جعجع في مكتبها في يسوع الملك، السيدة كوليت تاكيه، سفيرة بلجيكا في لبنان. بدايةً، استنكرت السفيرة محاولة الاغتيال التي تعرّض لها الدكتور سمير جعجع في معراب. بعدها، استعرضا الأوضاع الدائرة في المنطقة، كما تطرقا إلى موضوع الانتخابات النيابية المقبلة، وموضوع حقوق المرأة وحمايتها من العنف الأسري.

الصرف الصحي في بشري والمنطقة

النائب جعجع تجتمع بالسيد آلن تاديير والمهندسة ناتالي كيروز في يسوع الملك، بتاريخ ٢٠١٢/٥/٣٠، وتطلع منهما على آخر المستجدات المتعلقة بمشروع الصرف الصحي. وأكد السيد تاديير للنائب جعجع، أنه فور الانتهاء من المحطة الأولى في بشري، سيبدأ تنفيذ المشروع في بلدات منطقة بشري كلها، وتبلغ تكاليفه ٣٠ مليون دولار أميركي.



جعجع تتعاطف وتتضامن مع قضية الفتى العراقي الذي تعرّض للاغتصاب



أكدت عضو كتلة القوات اللبنانية النائب ستريدا جعجع «أنها من موقعها كنائب في البرلمان اللبناني تعتبر نفسها معنية بقضية الفتى العراقي فادي (١٣ عاماً)، الذي تعرّض للاغتصاب على يد مجهول انتحل صفة سائق أجرة خلال عودته من عمله إلى المنزل، كما سأكون معنية بالقضية لو أصيب أي طفل لبناني بما أصيب به فادي».

وأشارت في مداخلة هاتفية مع برنامج «إنت حرّ» عبر الـ «أم تي في»، إلى أنّ «هذه العملية بدأت اليوم مع فادي ومن الممكن أن تنتهي غداً بـ «فادي لبناني» أو بـ «علي لبناني» أو بـ «محمد لبناني». وأضافت قائلة للإعلامي جو معلوف: «ما أردت قوله في مداخلة هذه أنه يجب إعدام من ارتكب هذه الجريمة وليس فقط معاقبته، وكي لا نطلق المواقف لمجرد الكلام فأنا مستعدة لاستقبالك مع فادي، وحتى لو اقتضى الأمر سأرافقكما في زيارة إلى وزير الداخلية مروان شربل كي نعرف كيف يمكن متابعة هذه القضية».

وشدّدت جعجع على أن هذه القضية إنسانية «ولا يجوز في العام ٢٠١٢ أن يتعرّض أطفال في أعمار مماثلة في لبنان إلى جرائم من

هذا النوع»، وذكرت أن أكثر ما يضايقها في القضية أن هناك من انتقد إثارة القضية على الهواء، لأن هذا الطفل عراقي الجنسية وغير لبناني، ولن يشعر أحد بأنه معني بقضيته. وأضافت: «جلّ ما أريد قوله لفادي عبر هذه المداخلة هو أنني أقف إلى جانبه وأنا جاهزة للمساعدة في أي أمر في هذه القضية، خصوصاً أنني علمت الآن أنه أوكل محامين لمتابعة القضية، لذلك فأنا مستعدة لمتابعتها حتى النهاية».

وأكدت في نهاية مداخلتها أن لديها «ملء الثقة بأن وزير الداخلية سيكون متعاوناً جداً في هذه القضية».



المحطة الأولى في المستشفى الحكومي



نائباً بشري يتفقدان المشاريع والأشغال في البلدة

قام نائباً منطقة بشري ستريدا جمعج وإيلي كيروز بجولة على المشاريع والأشغال التي تنفذ في بشري، ورافقهما في هذه الجولة: رئيس البلدية أنطوان طوق ونائبه جوزيف فخري، رئيس لجنة جبران الوطنية الدكتور طارق الشدياق، الشيخ منير بركات رحمه، المهندس جوني حميد كيروز، منسقاً القوات اللبنانية في المنطقة وبشري المهندس جوزيف إسحق وجورج لبنان جمعج، المختار فادي الشدياق، المهندس جيران السمعاني ومدير مكتب نائب المنطقة في بشري جوني طوق، إضافة إلى عدد من الرفاق.



المحطة الثانية في مار جرجس مع الشيخ منير بركات رحمه



المحطة الثالثة في «الخيرية» حيث ينفذ مشروع الحديقة العامة

المحطة الأولى كانت في المستشفى الحكومي، وكان في استقبالهما مدير المستشفى الدكتور يوسف طوق والدكتور إميل طوق، حيث قدما سبعة أجهزة كومبيوتر دعماً للمستشفى ولتحسين أدائه. وانتقل الجميع إلى محلة مار جرجس المطلّة على وادي قاديشا وقنوبين، لمعاينة الموقع الذي سيرتفع عليه نصب يعلوه صليب كبير يطلّ على المنطقة والوادي، والذي سيترع بتكاليفه الشيخ منير بركات رحمه.

المحطة التالية كانت تفقد الأشغال في الحديقة العامة الكائنة عند مدخل بشري الشرقي، تلتها جولة في تحويرة بشري، لتفقد الأشغال القائمة عليها، حيث تمّ الاستماع من المتعهد جوني حميد كيروز إلى بعض المشاكل التي تؤخر الأشغال. من ثم جرى الاطلاع



المحطة الرابعة في ملعب نادي قنوبين الرياضي حيث يتم إعادة ترميمه





المحطة الخامسة في الأرز لمعاينة التحويصة الجديدة التي يجري العمل لتنفيذها



غداء في منزل نائب رئيس البلدية على شرف نائبي المنطقة والوفد المرافق



المحطة الأخيرة في «الحريم» حيث ستنفذ محطة القصب لتكرير مياه الصرف

على سير أعمال إعادة التأهيل الجارية في ملعب نادي قنوبين الرياضي. وفي الأرز كانت جولة تفقدية للتحويصة الجديدة ولوقوف السيارات والباصات التي قررت بلدية بشري إنجازها هذا الصيف عند مدخل الأرز الرئيسي، كما جرت معاينة مسلك الطريق المنوي فتحه من عند مدخل الأرز الشرقي وحتى مفرق عيناتا عند حاجز الجيش اللبناني، وذلك من أجل تخفيف زحمة السير التي تشهدها المنطقة خلال موسم التزلج. وقبل المحطة الأخيرة لتفقد قطعة الأرض في الحريم، والتي اختارها الفرنسيون لتكون محطة تكرير للصرف الصحي، أقام نائب رئيس البلدية السيد جوزيف فخري في منزله حفل غداء على شرف النائين الكريمين، شارك فيه الوفد المرافق في الجولة.

تصوير شعوم ضاهر

النائب جعجع تلتقي في معراب رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

استقبلت عضو كتلة القوات اللبنانية النائب ستريدا جعجع في معراب رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان أنجيلينا أيجهورست التي أطلعت من جعجع على تفاصيل محاولة الاغتيال التي تعرض لها رئيس حزب القوات اللبنانية، واستتكرت هذا العمل الجبان. عقب اللقاء، أعربت أيجهورست عن سرورها بلقاء النائب جعجع وقالت: «لقد ناقشنا مسائل عديدة، ومنها الأحداث في المنطقة والقلق على الأمن والاستقرار في لبنان جراء ما يحصل في المنطقة والبلدان المجاورة، لا سيما سوريا».

وأضافت: «لقد تطرقنا أيضاً إلى الأولويات التي يجب أن يتم العمل عليها في لبنان، ولفتني التزام النائب جعجع بتعزيز حقوق المرأة، وسوف نعمل سوياً حول مسألة حق النساء بمنح الجنسية إلى أولادهن، فضلاً عن السعي لتحديد كوتا نسائية في الانتخابات النيابية المقبلة، هذه الانتخابات التي يجب أن تحصل في موعدها في العام المقبل. ولكن من المهم كنتيجة لهذه الكوتا، أن تؤدي النساء دوراً هاماً في السياسة كما هي الحال مع النائب جعجع»، آمل في الاستمرار بالتواصل والحوار والعمل مع النائب جعجع في لقاءات مقبلة. وكانت النائب جعجع قد قدمت إلى السيدة أنجيلينا مشروعين للمنطقة وكانت النائب جعجع قد طلبت من السيدة أنجيلينا مساعدة اتحاد بلديات المنطقة بالطلب الذي قدمه للحصول على هبة بقيمة مليون ونصف المليون دولار من الاتحاد الأوروبي، وذلك لشراء ٣ جرافات من الحجم الكبير، و١١ جرافة من الحجم الصغير لجرف الثلوج في فصل الشتاء. كما طلبت دعمها لتمويل مشروع «Plan de Gestion» للمنطقة، والذي تبلغ كلفته مليوني دولار أميركي.



النشاطات والمواقف السياسية العامة

السفيرة الباكستانية تولم على شرف النائب جعجع، وعرض لمساعي القوات في تطوير دور المرأة ودعم مشاركتها في العمل السياسي والاجتماعي



أقامت سفيرة باكستان في لبنان أسما أنيسة غداءً تكريمياً على شرف النائب ستريدا جعجع، دعت إليه سفيرة الاتحاد الأوروبي أنجلينا إيجهورست، سفيرة بلجيكا كوليت ناكه، سفيرة اليونان كاترين بورا، سفيرة فنزويلا سعاد كرم الدويهي، سفيرة الفلبين ليا رويز، سفيرة النمسا أورشولا ساهرينغر، ومجموعة من السيدات العاملات والناشطات في الأمم المتحدة.

وكانت مناسبة تمّ التركيز خلالها على حقوق المرأة اللبنانية وسبل تطوير دورها ومشاركتها في العمل السياسي. كما ناقشت المشاركات مشروع حماية المرأة من العنف الأسري، فأثّين على الخطوات والمبادرات التي تقوم بها جعجع في هذا المجال.

بدورها، ورّعت النائب جعجع مسودّة عن مشاريع القوانين التي قدّمتها كتلة القوات اللبنانية في البرلمان اللبناني باللغة الانكليزية، ودعتهم إلى التعاون معها لتطوير دور المرأة في لبنان ودعمها للمشاركة في العمل السياسي والاجتماعي، شارحة لهم أنّ حزب القوات اللبنانية يسعى إلى إطلاق ورشة تشريعية لإصلاح قانون العقوبات، ولتنزيه كلّ أحكامه من التمييز بين حقوق المرأة وحقوق الرجل بهدف إلغاء ما يُسمّى خطأً بجريمة الشرف، من خلال تقديم مجموعة من اقتراحات القوانين لتجريم العنف الأسري. وفي ما يلي نسخة عن مسودّة مشاريع القوانين التي قدّمتها كتلة القوات اللبنانية في البرلمان اللبناني:

قضية المرأة

إن قانون العقوبات اللبناني ما زال يتضمّن حتى اليوم أحكاماً تشكّل إجحافاً بحق المرأة اللبنانية.

لذلك يسعى حزب القوات اللبنانية إلى إطلاق ورشة تشريعية لإصلاح قانون العقوبات ولتنزيه كلّ أحكامه من التمييز بين حقوق المرأة وحقوق الرجل.

تنزيه قانون العقوبات من الاجحاف بحق المرأة اللبنانية :

١- إلغاء ما يسمّى خطأً بجريمة الشرف:

إقتراح قانون لإلغاء المادة ٥٦٢ من قانون العقوبات. أعطت المادة ٥٦٢ الرجل العذر المُحلّ في جريمة القتل أو الإيذاء، ثم أُبدل العذر المُحلّ بالعذر المخفّف بالقانون رقم ١٩٩٩/٧. هذا التعديل بقي غير كافٍ لأنه يشجّع الرجل على استيفاء حقّه بالقتل عوضاً عن اللجوء إلى القضاء، لذلك تقدّمنا باقتراح قانون لإلغاء المادة ٥٦٢.

٢- اقتراح قانون لتعديل المواد ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ من قانون العقوبات المتعلقة بجرم الزنا. إن هذه النصوص تكرّس التمييز من حيث تحقيق شروط الجرم، ومن حيث أدلة الإثبات، ومن حيث العقوبة المفروضة. تقدّمنا باقتراح قانون لإزالة أي شكل من أشكال التمييز

٣- اقتراح قانون لتعديل المادتين ٥٠٣ و ٥٠٤ من قانون العقوبات المتعلقة بجرم الاغتصاب والإكراه على الجماع بالعنف والتهديد والخداع. إن هذين النصّين يعاقبان على إكراه غير الزوجة على الجماع بالعنف والتهديد، ما يفهم منه استنتاجاً بأن اغتصاب الزوجة لا يعاقب عليه بالجناية المنصوص عليها في المادتين ٥٠٣ و ٥٠٤.

لقد تقدّمنا باقتراح قانون يجرم الاغتصاب والإكراه على الجماع من دون استثناء الزوجة.

٤- اقتراح قانون لإلغاء المادة ٥٢٢ من قانون العقوبات التي تنصّ على أنّه إذا عُقد زواج صحيح بين المغتصب والضحية أوقفت الملاحقة، وإذا كان قد صدر حكم بالقضية علّق تنفيذ العقاب الذي فُرض عليه.

٥- مشروع قانون لتجريم العنف الأسري:

أ- تكليف أحد المحامين العامين الاستثنائيين في كل محافظة بتلقّي الشكاوى المتعلقة بحوادث العنف الأسري ومتابعتها.

ب- إنشاء قطعة متخصصة بقضايا العنف الأسري لدى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي مهمّتها تلقّي الشكاوى والتحقيق بها.

ج- إصدار القضاء أمر حماية لمنع استمرار العنف أو التهديد به.

د- إنشاء صندوق خاص لمساعدة النساء ضحايا العنف الأسري وتأمين الرعاية لهنّ.



وفد كبير من القوات يشارك في تشييع الشيخ أبو محمد جواد ولي الدين

بتاريخ ٢٨ نيسان ٢٠١٢، قام وفد من القوات اللبنانية ضمّ النواب: جورج عدوان، ستريدا جعجع، إيلي كيروز، الوزير السابق طوني كرم، عضو الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية إدي أبي اللمع، ومنسقي المناطق في الشوف وعاليه وبعيدا على رأس عدد كبير من مُنتسبي القوات اللبنانية

في الشوف وعاليه وبعيدا بالمشاركة في تشييع رئيس الهيئة الروحية لطائفة الموحدين الدروز الشيخ أبو محمد جواد ولي الدين، ممثلين حزب القوات اللبنانية ورئيسه الدكتور سمير جعجع.



ستريدا جعجع: اللقاء مع البطريرك تاريخي وتمنينا عليه إبقاء بكركي فوق كل الصراعات



أكدت عضو كتلة القوات اللبنانية النائب ستريدا جعجع أنهم أتوا كمسيحيي «١٤ آذار» إلى الصرح البطريركي في بكركي لبحثوا مع البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الإلتباس الذي كان قائماً بينهم وبينه، مشددة على أن هذا الإلتباس لا علاقة له بموقع بكركي التاريخي والروحي ومكانة غبطته الذي يجلونه ويحترمونه عندهم. وأضافت: «لقد تفاجأت شخصياً بحفاوة استقبال البطريرك لنا، فهو استمع لنا وهو مشهود له بأنه يتمتع بهذه الميزة».

جعجع، وفي تصريح لها عقب اجتماع وفد مسيحيي «١٤ آذار» مع البطريرك الراعي، أعلنت أنهم تمنّوا على البطريرك «بكل صراحة، في ظل هذا الظرف السياسي الدقيق الذي نمّر به في الشرق الأوسط وفي لبنان، أن يبقى

موقع بكركي التاريخي والوطني

فوق كل الصراعات وكل الخلافات»، مشيرة إلى أنهم في صدد تنظيم الأفكار التي تكلموا بها في مذكرة بعيدة كل البعد عن الإعلام كي يعودوا لعقد اجتماع ثان مع البطريرك «من القلب للقلب». وأضافت: «تفاجأت برحابة صدر البطريرك وتفاجأت بمقدار ما كان مستمعاً ويأخذ برأي كل فرد من المجتمعين في كثير من التّمّن. وفي كل الأحوال في هذه النقطة بالذات لا يمكننا إلا أن ننحني أمامه ونقول له «يعطيك ألف عافية»، راجية أن يعطي الله غبطته نعمة



الصبر في هذه المرحلة الصعبة التي نمّر بها كي تمرّ بأقل ضرر ممكن. ورداً على سؤال عمّا إذا كانت نقلت للبطريرك رسالة محبة من رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، قالت النائب جعجع: «باسم من أنا هنا؟ أنا هنا طبعاً باسم القوات».

وعمّا إذا كانت مشاركة القوات في هذا اللقاء بعد اتهامها البطريرك بالخروج عن الخط التاريخي لبكركي تعني عودة البطريرك إلى هذا الخط، أكدت جعجع أنهم تمنّوا على البطريرك في هذا الظرف السياسي العصيب الذي تمرّ به منطقة الشرق الأوسط، وتحديد لبنان، أن يبقى هذا الموقع فوق كل الصراعات والخلافات، مشيرة إلى أنهم لا يطلبون من غبطة بطريرك الموارنة أن يصطف مع زيد أم عمرو.



المساهمة في الحدّ من العنف الأسري، مطالبة بإبعاد حقوق المرأة عن التجاذبات السياسية والدينية في لبنان، لأن هذا الأمر يخصّ كل الأطراف من كل التوجّهات السياسية والطوائف والمذاهب.

بدوره، أثنى الوفد على جدية تعاطي النائب جعجع وحزب القوات اللبنانية مع قضية حقوق المرأة، مبدياً إعجابه بفكرة الفيديو كليب الذي يتناول موضوع العنف الأسري. كما استوضح الوفد عن اللجان البرلمانية التي تُعنى بالمرأة، فأبلغتهم جعجع عن وجود لجتين هما: لجنة حقوق الإنسان ولجنة المرأة والطفل. وفي الختام، وجّه الوفد دعوة إلى النائب جعجع لحضور مؤتمر دولي يُعقد في روما تحت عنوان «حقوق المرأة»، سوف يضمّ شخصيات عالمية من البلدان كافة.



النائب جعجع تعرض مع وفد إيطالي لحقوق المرأة في لبنان؛ لإبعادها عن التجاذبات السياسية والدينية

استقبلت النائب ستريدا جعجع في معراب وفداً إيطالياً ترأسته المستشارة في مجلس مدينة لازيو Lazio الإقليمي إيزابيلا راوتي Isabella Rauti، في حضور النائب شانت جنجنيان. وعرض المجتمعون لحقوق المرأة في لبنان وسُبل مساعدتها في تحصيل حقوقها وحمايتها من العنف الأسري. وقد شكرتهم جعجع لاهتمامهم بهذا الموضوع وزيارتهم لبنان، كاشفةً أمامهم أن بإمكانهم التعاون والمساعدة من خلال الجمعيات غير الحكومية التي تُعنى بحقوق المرأة، وعلى رأسها جمعية «كفى»، موضحة أن الأولوية يجب أن تكون لحماية المرأة وإعطائها الحق في التحصيل العلمي لتتمكن من إيجاد عمل والاستقلال مادياً. وحثّت جعجع الوفد على حمل قضية المرأة اللبنانية والعربية إلى كل المحافل الدولية، وتنظيم مؤتمرات توعية من شأنها

كيروز يفتد مسؤولية صحنائي في حجب الداتا لكشف ملابسات محاولة اغتيال جعجع

أكّد عضو كتلة القوات اللبنانية النائب إليي كيروز أن محاولة البعض العودة إلى الماضي بشكل مبتور يعكس فشلهم في الدفاع عن سياساتهم، مذكراً أن القوات اللبنانية أطلقت منذ البدايات خيار المقاومة وأخذت خيار الدفاع عن لبنان في الوقت الذي غابت فيه الدولة وبادرت إلى السلم في زمن السلم على الرغم من كل محاولات إرجاعها إليها.

ولفت في كلمة خلال جلسة مناقشة الحكومة إلى «أننا كنّا اعتقدنا أن زمن الاغتيالات قد ولى بعد اتفاق الدوحة الذي كان نتيجة اللجوء إلى السلاح في الداخل»، متوقفاً عند محاولة اغتيال رئيس حزب القوات الدكتور سمير جعجع وحجب الداتا عن التحقيق.

وأورد كيروز الوقائع قائلاً أنه «تمّ استهداف جعجع بشكل محكم من ٣ قنّاصات، وشكّلت المحاولة عملية إرهابية مركبة واختراقاً للأمن الرسمي اللبناني وسيادة الدولة اللبنانية، ولقد تحركت على الأثر الضابطة العدلية للقيام بالتحقيقات الأولية تحت إشراف القاضي كلود كرم».

وأوضح أنه «نظراً للطابع الإرهابي ولأن الوصول إلى الداتا كان جزئياً، لأن الداتا لا تعرف حركة المجرم الجغرافية، تقدّمت قوى الأمن ابتداءً من ٢٠١٢/٤/٧ بطلب تزويدها بقائمة الاتصالات على الأراضي اللبنانية منذ ٢٠١٢/١/١٦ لتتمكن من كشف هوية المجرمين ومن هي الجهة التي تقف وراءهم».

جعجع وكيزوز دانا مقتل رضية جزاء الضرب والتعذيب: استنفار أهلي ورسمي لمواجهة هذا المسلسل البشع وتعزيز تشريعات حماية الأطفال

دان عضوا كتلة القوات اللبنانية النائبان ستريدا جعجع وإيلي كيروز جريمة مقتل طفلة الثلاثة أشهر التي نُقلت جثةً إلى مستشفى سانت تريز - الحدث، وقال في بيان صادر عن مكتبهما الإعلامي: «إن الطفلة تعرّضت للتعذيب والضرب والتكسير، ما أدّى إلى وفاتها، وهو أمر يتخطى كل منطق، كما يتخطى الحد الأدنى من احترام حقّ الطفل في الحياة والرعاية المناسبة». وأضاف البيان: «ندعو القضاء إلى استكمال التحقيقات بكلّ جدية وبأسرع وقت ممكن، وصولاً إلى كشف الحقيقة وتحديد الفاعلين وإنزال أشدّ العقوبات بهم».

وأشار النائبان إلى «أن الجريمة ليست الأولى من نوعها، لا سيّما في الفترة الأخيرة، ما يستدعي استنفاراً أهلياً ورسمياً لمواجهة هذا المسلسل البشع ووضع حدّ له بالوسائل المناسبة، والعمل على تعزيز التشريعات التي تهدف إلى حماية الأطفال من العنف على أنواعه». ونوّه البيان أخيراً «بالتحرّك الذي يتولاه وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور في إطار ملاحقة هذه القضية الخطيرة، ودعاه إلى متابعة جهوده».

النائب جعجع للراحل فريد حبيب؛ خَلِي عَيْنِكَ عَلَيْنَا، وَالْقَضِيَّةُ الَّتِي نَاضَلْتَ مِنْ أَجْلِهَا كُلِّ حَيَاتِكَ سَتَبْقَى مُسْتَمِرَّةً

تقدّمت عضو كتلة القوات اللبنانية النائب ستريدا جعجع بالتعزية للرفاق في القوات اللبنانية على الخسارة الكبيرة، خسارة الشيخ فريد حبيب الرفيق والأب، وقالت لـ «لبنان الحر»: «أذكر تماماً أنه في فترة اعتقال الحكيم لمدة ١١ سنة و٢ أشهر، كان يذهب يومياً إلى يسوع الملك، ولم يتركنا كما لم يترك أيّاً من الرفاق الذين اعتقلوا أو الذين استشهدوا وكان إلى جانبهم. ولا أستطيع أن أنسى ما قام به معي شخصياً»، وأضافت: «في هذا النهار بالذات أريد أن أقول لزوجته السيّدة ماري ولولديه لارا وزباد إنه مثلما كان هذا البيت إلى جانب القوات اللبنانية، ستكون القوات إلى جانبهم من الآن وإلى أبد الأبد».

وشدّدت جعجع على أن الراحل فريد حبيب لا يتمتّع فقط بصفات الوفاء التي أصبحت نادرة جداً في هذه الأيام، بل يتمتّع بصفات الرجولية أيضاً، وقالت: «أذكر تماماً أنه عندما ضاقت علينا كنوّاب في العام ٢٠٠٥ وكنا مستهدفين، كان فريد حبيب من النواب الوحيدين الذين وجدوا في المكان الذي كان فيه صُلب الخطر في الكورة، وكان يناضل من مكانه».

وتوجّهت إليه بالقول من عليائه: «يا شيخ فريد خَلِي عَيْنِكَ عَلَيْنَا، ونريدك أن تعلم أن القضية التي من أجلها ناضلت كل حياتك ستبقى مستمرة لنحقّقها إن شاء الله»، مشدّدة على أن الذي تعلّمته من خبرة فريد حبيب هو الإيمان والوفاء والرجولية، وأن الذي يعطي كلمة يلتزم بها حتى النهاية.

كيروز يسأل الحكومة عن عدم إحالة محاولة إغتيال جعجع على المجلس العدلي

وجّه النائب إليي كيروز سؤالاً إلى الحكومة بتاريخ ٢٠١٢/٦/٦ عن «موقفها من محاولة اغتيال رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وعدم إحالتها على المجلس العدلي، حتى تاريخه، والتي اتخذت من جهة أخرى قراراً بحجب حركة الاتصالات عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، وعن موقف وزير الدفاع من محاولة الاغتيال التي شكّلت اختراقاً كبيراً للأمن اللبناني الرسمي في منطقة يفترض أنها في عهدة الجيش، ويتحمّل الوزير تبعاً لذلك المسؤولية السياسية والمعنوية، فضلاً عن موقف وزير الاتصالات المثابر على موقفه المخالف للقانون في الامتناع عن تزويد المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي حركة الاتصالات حتى تاريخه، ما يرتّب عليه مسؤولية قانونية إلى جانب المسؤوليتين الأخلاقية والسياسية».

كيروز يدعو باسيل إلى الحرص على الكرامات

دعا عضو كتلة القوات اللبنانية النائب إليي كيروز وزير الطاقة والمياه جبران باسيل إلى «الالتزام بمبدأ الاحترام المتبادل والحرص على الكرامات في التخاطب السياسي، والامتناع عن التحامل على المقاومين وسوق الاتهامات والإسفاف وصولاً إلى استخدام مفردات وعبارات تست أدرى إذا كانت تليق أو لا تليق بصاحبها».



وقال في بيان أصدره بتاريخ ٢٥ نيسان ٢٠١٢: «لم أفاجأ بما نضح به الوزير باسيل من مواقف تحطّت كل حدود التهذيب واللياقة المطلوبين في العمل السياسي الرصين. وآسف لأن يأخذ فريق سياسي الحياة السياسية والنيابية في لبنان إلى هذا الدرك من الانحطاط الأخلاقي، وممارسة السياسة بخلفية الأحقاد على كل الفرقاء الذين يختلفون مع هذا الفريق». وأضاف: «إن الدفاع عن مواقف هذا الفريق، وهي مواقف باتت ملتصقة بل ملتصقة بحسابات المحور السوري - الإيراني، لا يستأهل كل هذا التهديم في الحياة السياسية اللبنانية التي لم تشهد في تاريخها مثل هذا الانحطاط حتى في زمن الحرب اللبنانية. وأمل أن يقلع الفريق السياسي عن هذا الأسلوب، خصوصاً بعدما تبين أن الهدف منه التغطية على الفشل المريع لهذا الفريق في أدائه وممارساته في السلطة».

كيروز: ضرورة اهتمام الحكومة بالمعتقلين في سجون النظام السوري والالتفات لمعاناة المعتقلين المحرّرين ٢٠١٢/٤/٢٧

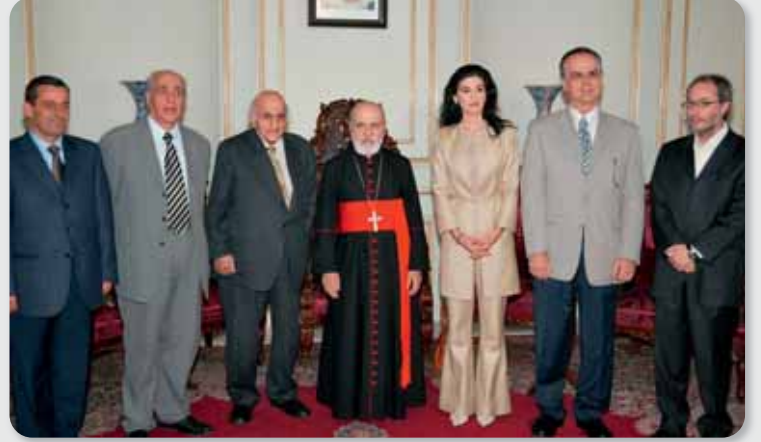
بمناسبة الذكرى السابعة لانسحاب الجيش السوري من لبنان، لفت النائب إليي كيروز إلى أهمية التوقّف عند تاريخ الوصاية السورية الحافل بالجرائم والقمع واقتعال الانقسامات وتهميش المسيحيين وترسيخ الارتهان، في مقابل التضحيات والأثمان الغالية التي دفعها اللبنانيون، خصوصاً المسيحيين، والقوات اللبنانية التي عانت التكيل والاعتقال والملاحقة وتركيب الملفات، لا سيّما بحق الدكتور سمير جعجع طوال أحد عشر عاماً.

وقال كيروز: «إننا في هذا اليوم نتوقّف مليّاً عند قضية المفقودين والمعتقلين اللبنانيين في السجون السورية، وضرورة إيلائهم الاهتمام المطلوب من قبل الحكومة اللبنانية، والالتفات إلى معاناة المعتقلين المحرّرين من السجون السورية».

وفاءً لذكراه ونضاله في القوات اللبنانية



النائب جعجع تلقي كلمة باسم حزب القوات اللبنانية



كتلة نواب القوات في بكركي ٢٠٠٥



الأتام في كنيسة مار نقولا



الشيخ فريد يرافق ستريدا إلى جلسات المحاكمات ١٩٩٥



تصوير شمعون ضاهر



إجتماع لكتلة نواب القوات في يسوع الملك ٢٠٠٥

في أي مرحلة على قاعدة الربح والخسارة، بل كان متمسكاً بمبادئه مهما كان الثمن، ولم يتردد في خوض مواجهة مفتوحة مع بعض الفريق القيادي الذي انقلب على الحكيم والقوات». وأوضحت: «أكثر ما يؤلمني هو فقدان فريد حبيب الذي كان بمثابة أب لي وللشباب، وكان أباً للقضية بروح التضحية والوفاء، وكنت ألجأ إليه من أجل متابعة حياتي ومسيرتي». وختمت جعجع: «شيخ فريد نَمَ قرير العين، وأنا أعاهدك أن القوات ستكون الأب الوفي لعائلتك ولرفيقة دربك ماري التي رافقتك في القضية ولأولادك. أشكر الجميع، خصوصاً سيادة المطران الياس عودة الذي فتح الكنيسة وقلبه لوداع الشيخ فريد».

ألقت النائب ستريدا جعجع كلمة باسم القوات اللبنانية، قالت فيها: «يعزّ عليّ أن أقف اليوم لأرثيك في غيابك أنت الذي وقفت إلى جانب القضية والحكيم وإلى جانبي وجانب الرفاق في أصعب الأيام، حين كان يفصل خيط رفيع بين الموت والحياة. يعزّ عليّ أن أتكلّم في غياب رفيق كبير قبل أن يكون نائباً». وأضافت: «كان فريداً في الوفاء حين شجّ الوفاء، وحبباً حين شجّ الحب. رجل قضية ونضال من الطراز الرفيع، لا يلوي على شيء ولا يهتم لحسابات ضيقة، بل يغلب إيمانه بالقضية اللبنانية قضية الحرية والسيادة، هو الذي رافق المناضلين منذ البدايات، وعلى رأسهم الحكيم». وأردفت: «لم يتزحزح عن موافقه، فأنا عرفت فريد حبيب الرجل المقدم الصلب فريداً في شجاعته الاستثنائية لا يهاب أحداً ولم يقم بأي حسابات

نشاطات وأخبار البلديات والبلدات لمنطقة بشري



رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، وبحضور نائب المنطقة، يلتقي مجموعة من شباب بشري في القوات اللبنانية.



رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، وبحضور نائب المنطقة، يلتقي مجموعة من فعاليات بشري.

مجلسا بلدية بزعون وبان يفوزان بالتركية

أما بلدية بان فضمت كلاً من: جوزف جرجس خضير رئيساً، كميل جرجس مخايل، نائباً للرئيس، أنطونيوس مخايل معيط، بادواني رومانوس زعيتري، توفيق مخايل تادروس، جرجس أنطونيوس دعبول، شربل أنطون أنطون، شهيد فياض خميس، قيصر مخايل مخايل، ميشال البادواني أنطون، يوسف سمعان فشخا، يوسف قيصر تادرس. وتوجه نائب المنطقة بالشكر إلى جميع الذين سعوا وعملوا على إنجاح هذه التجربة، وهما يضعان كل إمكانيتهما في خدمة مجلسي بلدية بزعون وبان، أسوةً بباقي القرى والبلدات في القضاء.

مر استحقاق انتخابي بلدي واختياري في بلدة بزعون، وبلدي في بان، وذلك نهار الأحد ٦ أيار، وقد سعى نائب المنطقة لقيام توافق يجتنب البلديتين الانتخابات، وقد تكلفت مساعيها بالنجاح بفضل تعاون جميع الأفرقاء في البلديتين، فكان ارتياح عام في المنطقة. بلدية بزعون ضمت حنا مطانيوس فضول رئيساً، كلافيس فريد عيسى نائباً للرئيس، والأعضاء جاك خليل شعي، جورج اغناطيوس بوسعيد، جوزف جبرائيل بو فراعة، حبيب يوسف شعي، سجيح خليل كرم، شربل الخوري أنطونيوس كزبار، شربل جان نوح، شربل مخايل الطباش، صالح نوهرا نوهرا صالح، طاني حنا عطلق.



إتحاد بلديات منطقة بشري وعدد من المخاتير يزورون الدكتور سمير جعجع لتهنئته بنجاحه من محاولة الاغتيال التي تعرض لها



رئيس واعضاء بلدية بشري
يزورون رئيس حزب القوات
البنائية الدكتور سمير
جعجع، بحضور نائب المنطقة،
لتهنئته بنجاحه من محاولة
الاغتيال التي تعرض لها

تصوير شمعون ضاهر



المطران الجديد مارون العمار المنتخب
على جبة بشري يزور الدكتور جعجع
ونائب المنطقة برفقة المطران
فرنسيس البيسري، في معراب، وذلك
بتاريخ ٢٥ حزيران ٢٠١٢ .

نشاطات بلدية بشري



❖ «بلدي بيئي»

يجري العمل بين مركز إبصار في الجامعة الأميركية في بيروت وبلدية بشري على مشروع «بلدي بيئي» لسنة ٢٠١٢ لوضع خريطة بيئية تشمل المواقع السياحية والثقافية والأثرية والزراعية والحرجية والطبيعية في بشري مع فيلم وثائقي قصير.

❖ إتفاقية تعاون مع اتحاد بلديات تارب في فرنسا

يجري العمل على اتفاقية تعاون مع اتحاد بلديات تارب في منطقة البيرنيه في فرنسا، وقد قام السيد دومينيك ليدار رئيس بلدية أودوس الفرنسية بزيارة البلدية للمرة الثالثة هذه السنة للتنسيق في مجالات تجميل المدن والشوارع.

في إطار نشاطات المكتب التقني للبلديات اللبنانية ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة التي تنسب إليها بلدية بشري، شاركت بلدية بشري في المؤتمرات التالية:

المؤتمر الدولي للتعاون اللامركزي في لبنان في فندق متروبوليتان - بيروت بحضور وفود من إسبانيا وفرنسا والبرتغال وتركيا. ورشة عمل في فندق هوليداي إن - بيروت حول الصندوق البلدي المستقل وقانون الرسوم البلدية.

ندوة في السراي الحكومي برئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء وحضور معالي وزير الداخلية والبلديات، والبلديات الأعضاء في المنظمة حول واردات البلديات المالية.

ورشة عمل حول خدمات ونشاطات الوزارات والإدارات اللبنانية التي تهتم بالبلديات في القصر البلدي - جديدة المتن.

مؤتمر حول الخدمات البلدية المقدمة للمواطن في فندق الهوليداي إن في بيروت. طاولات مستديرة حول التنمية الاقتصادية المحلية والخدمات الاجتماعية والثقافية ومعالجة النفايات.

❖ شاركت بلدية بشري في معرض المبادرات البلدية المميّزة في ملتقى بلديات لبنان ٢٠١٢ بدعوة من UN Habitat في ٨ و٩ حزيران في قصر الأونيسكو - بيروت حيث تم عرض منشورات وأفلام عن التحريج في منطقة الأرز ومغارة قاديشا ومتحف جبران ووادي قنوبين.





ورشة عمل تدريبية لبلدية الشباب بشري

تحت عنوان «مدخل إلى التخطيط الاستراتيجي المحلي»، وبدعوة من بلدية الشباب في بشري، أقيمت ورشة عمل تدريبية في قاعة أوتيل شباط في بشري، بحضور رئيس بلدية بشري أنطوان الخوري طوق ورؤساء بلديات وجمعيات ومؤسسات أهلية، وأعضاء مجلس بلدية الشباب ومهتمين. رئيس بلدية بشري أنطوان الخوري طوق رحّب في كلمته بالحضور والمشاركين في الورشة التدريبية، مؤكداً أن للتخطيط الاستراتيجي أهمية كبيرة في مستقبل المجتمع، وذلك بمشاركة من الشباب والقطاع الخاص، في تعزيز الوعي والمعرفة، وتوضيح دورهما في نموّ مختلف قطاعات المجتمع وتطورها، خصوصاً كواد العمل الانمائي التي تحتاجها البلديات والعمل القروي في منطقة بشري.

وتحدّث كارين الزغيبي من جمعية الثروة الحرجية عن أهداف المشروع التدريبي، ودور التخطيط الاستراتيجي في تنمية إمكانيات العمل المحلي لتأمين النمو المستدام، عبر اختيار الأشخاص بناءً على معايير تخدم أهداف التطوير والنمو، وتشمل الفئات المستهدفة البلدية وأعضاء المنتخبين، إضافة إلى المتطوعين والخبراء.

ديالا قطيش المدربة في المشروع شرحت أهداف الورشة التدريبية من حيث «تعزيز الوعي والمعرفة لدى الفئات المستهدفة، حول مفاهيم التخطيط الاستراتيجي المحلي، وتوضيح دور كل قطاع من قطاعات المجتمع في هذه العملية».

استمرت الورشة على مدى يومين، ناقش خلالها المشاركون مختلف السبل الآيلة إلى تفعيل دور المجتمع والشباب في وضع الاستراتيجيات المحلية التي تسهم في تطوير العمل الانمائي في القرى والبلدات، وكيفية إشراك المؤسسات الأهلية في عملية النمو عبر مساهمتها في تقديم الاقتراحات والمشاريع التنموية.

تصوير زياد رجمة



❖ زيارة وفد من إيل دو فرانس

قام وفد من إيل دو فرانس برفقة مدير المكتب التقني للبلديات اللبنانية الدكتور بشير عضيبي بزيارة بلدية بشري، وتمّ البحث في مجالات التعاون المشترك، ثم قام الوفد بجولة على مشاريع التحريج في الأرز.

❖ زيارة وفد من جمعية التحريج اللبنانية

قام مندوبون من جمعية التحريج اللبنانية بزيارة البلدية، وتمّ البحث في العقد الموقع مع البلدية لزراعة خمسين ألف شجرة حرجية في المشاع البلدي في منطقة الأرز.

❖ تأهيل مداخل بشري وإنارتها

تمّ تأهيل مداخل بشري الغربية (الحريم) والشرقية من إنارة وتشجير وزراعة زهور وإعادة تأهيل الجزر. كما تمّ الاتفاق مع أصحاب المولدات الكهربائية لتقديم مصابيح مجانية لإنارة الأحياء الداخلية وتقاطع الطرقات خلال ساعات التقنين. كما يجري الإعداد لإنارة المدخل الغربي للمدينة بتمويل من الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية التي قامت بتنظيم دورات تدريبية طوال الشتاء الماضي للشباب بين ١٧ و ٢٥ عاماً في القصر البلدي حول كيفية وضع المشاريع والإشراف على تنفيذها.

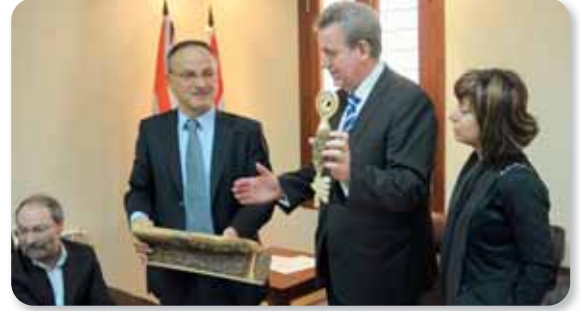
❖ مشاريع قيد التنفيذ

يجري الإعداد خلال الشهر الجاري لطرح المشاريع التالية للمناقشة:

- المكتب السياحي عند مدخل بشري الشرقي.
- الرصيف المؤدّي من الـ RTC ولغاية مدرسة الزاهبات.
- تأهيل بيت البلدية في ساحة مار يوحنا.
- تأهيل القناطر في ساحة السيدة وإنشاء مراحيض عامة.
- مشروع الري بالتنقيط للمباشرة به خلال الصيف.
- إنشاء محطتين لانتظار الباصات في ساحتي مار سابا والسيدة.
- تأهيل سبل المياه في بشري وإنشاء سبل جديدة.



وفد أوسترالي يزور بلدية بشري



إلى بشري تؤكد على عمق العلاقة بين البلدين. بدوره شدّد النائب إيلي كيروز في الكلمة التي ألقاها على أهمية هذه الزيارة، وعلى العلاقة الجيدة بين لبنان وأستراليا، والتي تنعكس إيجاباً على المغتربين اللبنانيين في أستراليا.

بدوره، شكر Barry أبناء الجبة وبلدية بشري على هذا الاستقبال، وأكد على الدور الريادي للبنانيين في أستراليا في تعزيز الحياة الاقتصادية، وأشار إلى إخلاص اللبنانيين ومحبتهم لوطنهم الثاني أستراليا. وقبل استضافة الوفد إلى مائدة فطور قروية، قدّم رئيس البلدية للحاكم هدية رمزية هي عبارة عن مفتاح مدينة بشري من خشب الأرز.

إستقبل رئيس بلدية بشري أنطوان الخوري طوق وأعضاء المجلس البلدي، ورؤساء بلديات قضاء بشري ومغتربين بشراويين، رئيس حكومة وحاكم NEW SOUTH WALES الأسترالية Barry O'Farrell يرافقه سفير

أستراليا في لبنان ليكس بارتمل، ووفد من السفارة، ونائبان من أصل لبناني. وقد ألقى رئيس البلدية كلمة رحّب فيها بالوفد، مشدداً على دور أستراليا في احتضان اللبنانيين ودور اللبنانيين في نهضة أستراليا الاقتصادية والسياسية والثقافية، وأشار إلى أن الزيارات السنوية التي يقوم بها السفير الأوسترالي



النائب كيروز يرحب بالوفد

زيارة «درب الجبل» اللبناني

قام وفد من ٥٠ شخصاً من مختلف المناطق اللبنانية من «جمعية درب الجبل» اللبناني بزيارة بلدية بشري برفقة السفير البريطاني والمستشار الثقافى في السفارة الألمانية في لبنان حيث تمّ إلقاء الكلمات وتبادل الهدايا التذكارية، وأعقب اللقاء فطور، ثم انتقل الجميع سيراً على الأقدام إلى وادي قنّوين.



تشجيع شربل رحمة في بشري بمشاركة ممثل الراعي وجعجع طالبت قهوجي بكشف ملابسات مقتله



بعد الجنازة أكّد كيروز «وجوب متابعة التحقيق، وصولاً إلى معاقبة الفاعل»، متمنياً أن يكون الحادث الأخير من نوعه، مكرّراً دعوته «الأهالي والشباب إلى التعقّل والتصرّف بروية وهذوء».

إلى ذلك باشرت النيابة العامة العسكرية بالتحقيق في حادثة حاجز المدفون التي قضى فيها الشاب شربل رحمة، بإشراف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر.

وأفادت مصادر قضائية أن التحقيقات «تتركز لمعرفة أسباب عدم امتثال رحمة بالتوقف على الحاجز العسكري على رغم تحذيره وإنذاره مرات عدة قبل المبادرة إلى إطلاق النار على إطار السيارة ومن ثم عليه، بحسب ما أظهرت المعطيات الأولية».

من جهة ثانية، أعلن المكتب الإعلامي لعضو «كتلة القوات اللبنانية» النائب ستريدا جعجع، «أن جعجع اتصلت مرتين بقائد الجيش العماد جان قهوجي وطلبت منه إجراء اللازم لكشف ملابسات حادثة مقتل الشاب شربل ألبير رحمة على حاجز المدفون».

ووعد العماد قهوجي جعجع القيام بكل «ما يلزم لمتابعة التحقيقات في هذه القضية، ومعرفة الحقيقة في أسرع وقت ممكن».

بدوره لفت رئيس بلدية بشري أنطوان الخوري طوق إلى أن «كل طرق بشري مفتوحة والإقفال يشمل المدارس والمؤسسات والمحال كتعبير احتجاجي حضاري على الأسلوب والطريقة التي وقع فيها حادث المدفون، ولتنفيس الاحتقان الذي ساد الأجواء».

وشدّد طوق «على أن أدبيات بشري لطالما كانت وما تزال داعمة للدولة والجيش اللبناني والمؤسسة العسكرية الشرعية»، موضحاً أن «المواطنين يريدون أن تتكشف ملابسات الحادث وأن يصل التحقيق إلى نهايته».

ودّعت بشري شربل ألبير رحمة في مأتم رسمي وشعبي حاشد، حضره ممثل الرئيس أمين الجميل رئيس إقليم الجبة الكتائب جورج نعمة، النائب إيلي كيروز، وفد من قيادة الجيش برئاسة العقيد أحمد

ديلب ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، النقيب خليل الأشقر ممثلاً المدير العام للأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، المقدم فادي خالد ممثلاً المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة، الملازم أول جورج بشارة ممثلاً المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، رئيس بلدية بشري أنطوان الخوري طوق، رئيس تجمع شباب عكار خالد عبود مترئساً وفداً من بلدة البيرة العكارية ورؤساء بلديات الجبة الحاليين والسابقين وعائلة الفقيد ووفود من جميع قرى القضاء.

انطلق موكب الجنازة من مستشفى البترون باتجاه الجبة عند الثانية وعشر دقائق، واستقبل بالأرز والورود في كل قرى القضاء، وأنزل النعش في حصرون ورُفّع على الأكفّ حتى مدخل بزعون. وترأس راعي أبرشية طرابلس المارونية المطران جورج بو جودة ممثلاً البطريرك بشارة الراعي صلاة الجناز في كنيسة مار سابا، وألقى عظة نقل فيها تعازي البطريرك الماروني الراعي إلى أبناء بشري وفعاليتها وإلى العائلة، آملاً أن «تبقى مدينة بشري نموذجاً للمحبة والتقوى والإيمان».

أضاف بو جودة: «الشباب يموتون بكثرة ومن دون سبب، ونتساءل لماذا يموتون في بلدنا، ربما لأننا لم نعد نعرف قيمة الانسان فيه، الانسان الذي وهبه الله الكرامة والحياة، من يسمح لنا بانتزاع هذه الروح؟ هل يُعقل أن يصبح المجتمع مختلفاً حتى على الموت؟ وتابع: «موت الشاب شربل مؤلم ولكن علينا أن نتق بالقضاء، لن نمكّن من إعادة شربل إلى الحياة، وجيشنا هو الضامن الوحيد لأمننا وكلنا معه ويجب أن يضبط السلاح في كل المناطق، هذا السلاح الذي بات يُستعمل من دون حساب والكل يستعمله من دون رادع، داعياً إلى «ترك الأمر للسلطة والحكومة بضبط الأمن».

جرافة ترفع الثلوج عن «نساف
البطرك» والبالغ ارتفاعها أكثر
من عشرة أمتار، وذلك بتاريخ
٢٠١٢-٦-١.



رودي رحمه يعرض منحوتاته في جامعة بيروت العربية

يتابع الفنان والشاعر رودي رحمه تألقه وأبداعاته الفنية، وهو يطوّع الجمد ويحوّله إلى أشكال فنية يحزّرها من جمادها، فتصبح جذابة للعين، تحاكي العقل والفكر وتحرك المشاعر والأحاسيس. في مبنى الملتقى في جامعة بيروت العربية، عرض رودي رحمة ٣٩ منحوتة برونزية وحجرية وخشبية وأخرى مصنوعة من بودرة الذهب. حمل المعرض اسم «وقفات على النقطة»، وافتتحه رئيس الجامعة الدكتور عمرو جلال العدوي وأمين عام الجامعة عصام حوري ومديرة العلاقات العامة السيدة زينة العريس، في حضور حشد من عمداء الكليات والأساتذة وعشاق النحت. وقال رحمة إنه «عاشق للنقطة حتى تولد حروف السيوف الخارجة من محبرة الزمان، وإن الفصول تصبح حرية الريح لحاملي كل ألوان قوس قزح»، كما قدّم قصيدة من شعره يصف فيها الوقت من خلال ساعة رمل. وتحدّث العدوي عن «مساهمة جامعة بيروت العربية في تشجيع الفن من خلال الملتقى لكل الفنانين وبينهم الشباب». وأضاف أن «أعمال الفنان رحمة تشكّل قيمة مضافة لفن النحت في لبنان ولطلاب الجامعة الذين سيزورون المعرض طوال خمسة عشر يوماً، ما سيساهم في تعزيز معارفهم الثقافية». وتحدّث عن «تكامل بين الفن المعماري والنحت الذي يملأ الفراغات الهندسية ويضيف إليها مسحة جمالية»، مشيراً إلى «تجربته في نقل منحوتات إلى عدد من مناطق مدينة الاسكندرية في مصر لتجميل ميادينها».



الفنان سيد الشدياق اللبناني الأصل يزور متحف جبران

بتاريخ ٢٠١٢/٥/١١ زار الفنان اللبناني الأصل سيد الشدياق بلدته بشري ومتحف جبران، وكان في استقباله رئيس لجنة جبران الوطنية الدكتور طارق الشدياق، ومدير المتحف جوزيف جمجع. وجرى بحث في إمكانية التعاون بين اللجنة والشدياق، كونه عضواً دائماً وممثلاً للاتحاد الثقافي اللبناني في الأمم المتحدة. يتقن الشدياق الرسم بالزيت والشوكولا، وقد ذاع صيته، خصوصاً في أستراليا، وقام بوهب عدد من لوحاته إلى منظمات إنسانية، كما شارك في تنظيم مزاد علني لدعم مستشفى الأطفال في سيدني. وعرض رسوماته في لوس أنجلوس ونيويورك وباريس وسيدني والكويت. وسنة ٢٠٠٣ تلقى دعماً لمدة خمس سنوات من مصنع Berry Calle Baut، أكبر مصانع الشوكولا في بلجيكا. سنة ٢٠٠٩، أصبح عضواً دائماً وممثلاً للاتحاد الثقافي اللبناني في الأمم المتحدة. أمّا المعارض التي شارك فيها والتي توّزعت على عدد من البلدان فهي: سيدني - أستراليا، أبو ظبي - الإمارات، لندن، نيويورك، برشلونة، هونغ كونغ، موسكو، فيينا، شيكاغو، ليل - فرنسا، بيروت.

مدرسة عبيدين يسطع نجمها في القضاء

تتابع مدرسة مار سابا لراهبات الوردية - عبيدين تحقيق نتائج مميزة في الإمتحانات الرسمية، وكعادتها كُرمّت لجنة جبران خليل جبران - دورة المهندس المرحوم توفيق طريف كيروز، الطلاب المتفوقين في الإمتحانات الرسمية في قضاء بشري لعامي ٢٠١١/٢٠١٢، وقد حلت الطالبة سمارة سركيس شمعون من مدرسة عبيدين في المرتبة الأولى في القضاء بحصولها على معدل ١٨ على ٢٠، كما حصلت كل من الطالبتين جويل سيمون العنداري وبييرلا جوزيف العلم على معدل ١٥ على ٢٠. فهنئاً للطالبات المتفوقات، ولأهلهن، ولإدارة مدرسة مار سابا لراهبات الوردية - عبيدين برئاسة الأخت سيلست منصور على هذه النتيجة. وشكراً للجنة جبران خليل جبران على هذا التكريم.



تصوير زياد رحمة

وفد أوسترالي يزور متحف جبران

زار الوفد الأسترالي متحف جبران خليل جبران، حيث كان في استقباله كل من نائب رئيس لجنة جبران الوطنية جوزيف فنيانوس ومدير المتحف جوزيف جعجع. وبعد جولة مطوّلة في أرجاء المتحف وأخذ الصور التذكارية أمام مدفن النبي والاستماع إلى شرح عن اللوحات، جرى تبادل للهدايا، وأهدت لجنة جبران السيد Barry كتاب النبي ضمن صندوق من خشب الأرز مع عبارة لجبران باللغة الانكليزية تقول: «لا تسأل عمّا يمكن أن يفعله بلدك لك، ولكن اسأل عمّا يمكنك القيام به من أجل بلدك».



إطلاق اسم الراحل «جورج خطار» ابن بلدة حدشيت على أحد شوارع باراماتا في أستراليا



تحدّث جو خطار في المناسبة، وشكر رئيسة وأعضاء البلدية في باراماتا، وجميع الحاضرين المشاركين في هذا التكريم، وختم كلمته قائلاً: «إن شارع جورج خطار الذي يربط شارعي تشيرش وفيليب، يذكّرنا بحب

جورج للحياة، إذ إن هذين الشارعين مكتظّان بالمطاعم والمقاهي، ولذا فإنه شارع يحمل اسم ابن من أهم وأخلص أبناء باراماتا... اسم جورج نعيم خطار».

أطلقت بلدية باراماتا رسمياً اسم السيد «جورج خطار» ابن بلدة حدشيت، على أحد شوارع المدينة، وذلك خلال احتفال حضره إلى عائلة الراحل، رئيسة بلدية باراماتا لورين وارني وسيادة المطران ملاطيوس ملكي، رئيس دير مار شربل الأب الدكتور أنطوان طريبيه، النواب فيليب رادوك وجيف لي وجون عجاقة ووطوني عيسى وجولي اون، مدير البنك العربي جوزيف رزق، إميل شاهين مدير البنك التنفيذي، رئيس المجلس الملي للطائفة الملكية مايكل رزق ممثلاً سيادة المطران روبرت رباط، إضافة إلى عدد من وجوه وفعاليات من المجتمع الاقتصادي والاجتماعي والخيري والرياضي الأسترالي. تحدّث في الاحتفال رئيسة البلدية، ومما جاء في كلمتها: «نحن هنا لإطلاق رسمياً اسم جورج خطار على الشارع الجديد... والراحل كان رجلاً فاعلاً في المجتمع، وفي مؤسسة ديلدام، وفي مؤسسات خيرية عديدة، تحفظ له عطاءاته. وقد عمل الكثير مع عائلة خطار من أجل المجتمع. وها نحن اليوم نفتتح الشارع باسمه، ونزيح اللوحة التذكارية عن البلاطة الرسمية في هذه الحديقة». كما

فرع ESOL لجامعة كامبردج في مدرسة راهبات القديسة تريزا - حدشيت



الرئيسة العامة

ستريدا جعجع وإيلي كيروز، مع البلديات واتحاد البلديات، الذين وضعوا خطة إنمائية تتناول الحقول السياحية والخدماتية والزراعية والاستشفائية والتربوية، ويقومون بتنفيذها بعد إهمال دام لعشرات السنين، عانت هذه المنطقة في السابق».

وطالبت الرئيسة العامة «بتضامن جميع الأطراف، الرسمية والأهلية، وأصحاب النفوذ، وأصحاب المشاريع الانمائية والاستثمارات الكبيرة، لتأمين استمرارية الرسالة التربوية، لإنماء هذه المنطقة وتطويرها، بخلق فرص عمل خدمة للأجيال الطالعة، وتشجيع سكانها على البقاء في هذه البقعة الرمزية من أرضنا التي تحمل أبعاداً تاريخية ووطنية، كنسية وسياحية... وما خطوتنا اليوم سوى تقديم فرصة لأنباء المنطقة وبناتها الذين يطمحون لتحصيل مستوى علمي وتربوي راقٍ، وفتح آفاق أمامهم ليقوموا بدورهم في بناء مجتمعات تحمي ثقافة القيم التي تسلموها من أجدادهم وآبائهم».



رئيس البلدية



رينيه كرم

بالتعاون مع المركز الثقافي البريطاني ورابطة معلّمي اللغة الانكليزية في لبنان ATCL، افتتح فرع ESOL لجامعة كامبردج في مدرسة راهبات القديسة تريزا الطفل يسوع المارونيات - لبنان، الذي يُعتبر المركز الأول في الشمال لتعليم اللغة الانكليزية، وذلك بتاريخ ٢٧ نيسان ٢٠١٢.

حضر الافتتاح مديرة المركز الثقافي البريطاني في لبنان السيدة Barbara Hewitt، سيادة المطران فرنسيس البيسري، الرئيسة العامة لجمعية راهبات القديسة تريزا الطفل يسوع الأم إتيان جرجس، أمين عام المدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار، رئيس رابطة أساتذة اللغة الانكليزية رينيه كرم، رئيس بلدية حدشيت إيلي حمصي، رئيس اتحاد بلديات المنطقة إيلي مخلوف، رئيس بلدية بشري أنطوان طوق، منسق منطقة بشري للقوات اللبنانية المهندس جوزيف إسحق، وحشد من الراهبات والأساتذة والأهالي.



تحدث في الاحتفال كل من: رئيس البلدية ومديرة المركز الثقافي البريطاني وأمين عام المدارس الكاثوليكية ورئيس رابطة أساتذة اللغة الانكليزية والرئيسة العامة لراهبات القديسة تريزا. وأكدت الكلمات على أهمية هذا الحدث التربوي في منطقة بشري، الذي سيفتح أمام الطلاب آفاقاً واسعة في كل مجالات العلم والعمل، كما سيؤهلهم إلى دخول الجامعات الأوروبية والأسترالية وغيرها في أميركا الشمالية.

وقال رئيس البلدية: «إن تطوير القطاع التربوي في منطقتنا يأتي ضمن إطار المشاريع الانمائية التي تحتاج إليها هذه المنطقة، ويعمل لها بكل جهد النائبان



جانب من الحضور



سهيل بشروني يتوسط رئيس اللجنة وأمين الصندوق ناجي كيروز



..مع ممثل إيطاليا في المؤتمر



من اليمين
تانيا سامونس مديرة
متحف تافيز،
ومن اليسار حفيدة
ماري هاسكل



رئيس اللجنة مع انطوان شديد
سفير لبنان في واشنطن



امام حديقة جبران في واشنطن

«لجنة جبران الوطنية» عضو دائم في «الجمعية العالمية لدراسة أعمال جبران وحياته»

في الثالث من شهر أيار من هذه السنة وحتى السادس منه، انعقد المؤتمر العالمي الثاني عن الأديب جبران خليل جبران في ولاية ماريلاند في الولايات المتحدة الأمريكية، وجاء بعنوان: «قراءة جبران في عصر الصراعات والعولمة». وقد شاركت لجنة جبران الوطنية فيه من خلال رئيسها الدكتور طارق الشدياق وأمين الصندوق الأستاذ ناجي كيروز، بناءً لدعوة من جامعة ماريلاند حيث انعقد المؤتمر. وقد كان للجنة شرف افتتاح المؤتمر مع رئيس الجامعة وعميد كلية العلوم الاجتماعية، حيث كرسي جبران البروفسور «تاوشيند»، ورئيس الإتحاد العالمي للدراسات الجبرانية البروفسور سهيل بشروني. وكان من بين الحضور، سفير لبنان في واشنطن الأستاذ أنطوان شديد، ومديرة متحف «تلفير»، حيث تعرض مئة لوحة لجبران، السيدة تانيا سامونس، ومدير الأرشيف في جامعة نورث كارولينا، حيث تحفظ رسائل جبران، والسيدة إليزابيث دايفس حفيدة ماري هاسكل، حبيبة جبران وملهمته، إضافة إلى العديد من المنتجين السينمائيين في هوليوود من أمثال ماريو قصار ووليم نيكس. وقد أعطي للجنة الحق بترقيم الدراسات التي قدمت في المؤتمر من ٣٥ دولة، كان أبرزها: الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا وإيرلندا وأستراليا والبرازيل وتونس، إضافة إلى لبنان. وقد تأسست في المؤتمر الجمعية العالمية لدراسة حياة جبران وأعماله والتي تضم ٣٥ دولة، وانتخب هيئتها الإدارية المكونة من ١٢ عضواً. وإذا أراد الجميع تمييز لجنة جبران الوطنية في هذه الجمعية المؤسسة حديثاً، نزلوا عند رغبة الرئيس في اعتبار اللجنة عضواً دائماً لا تسري عليه العملية الانتخابية. وهكذا تكون اللجنة خارج العملية الانتخابية للهيئة التي تنتخب أعضائها كل ١١ سنة. وعليه، وكون اللجنة دائمة العضوية، فقد أنيط بها ترؤس العملية الانتخابية السنوية ومراقبتها وإعلان نتائجها. وقد اعتبر هذا الأمر إنجازاً يضاف إلى إنجازات اللجنة، لما تتمتع به من مصداقية وحضور عالميين.

لقاء حول كتاب «جبران خليل جبران... شواهد الناس» لهنري زغيب

الجمعة ٢٢ حزيران ٢٠١٢

«الاتحاد العالمي للدراسات الجبرانية» البروفسور سهيل بشروئي: «إن كتاب زغيب وثيقة جغرافية حدّد فيها الأماكن المختلفة وارتباطها بجبران وبآثاره وبيعها البعض ووصفها وصفاً دقيقاً وحدّد أماكنها وتضاريسها كاملة. وكتابه وثيقة تاريخية أرّخ فيها الأحداث الرئيسة في حياة جبران الأدبية والفكرية وحتى الاجتماعية، وقام

بدور المؤرخ الدقيق فدم تحليله التاريخي بوثائق تؤكّد صحّة رؤيته. كما أن الكتاب ملف يزخر بصور الأمكنة والأشخاص، وفهرس مفصّل لآثار جبران وأماكن وجودها، وحلقة وصل بين الشرق والغرب تتحد فيه شخصية جبران الآتي من لبنان بشخصية جبران المهاجر إلى العالم الجديد فنذكر بعد قراءتنا الكتاب أن جبران تحدّث بلسانين مختلفين لكن لغته كانت واحدة: لغة الوحدة والاتحاد والسلام والائتلاف». وخلص إلى أن «كتاب هنري زغيب مرجع جبراني جاء نتيجة رؤيته ومنهجه العلمي الأكاديمي بموضوعية جعلها أساس أبحاثه، لكنه لم يحرمننا من نفحة الشعرية التي لا يمكن قارئ الكتاب أن يتجاهلها، وهي نفحة تنعش الروح وتلهم العقل».

واعتبر نجار أن «الشاعر هنري زغيب من القلائل الذين تمكّنوا من فهم جبران وسبر بعض ألغاز تكتنف مسيرته»، وقال: «ها هو كتابه الأخير «جبران خليل جبران - شواهد الناس والأمكنة»، يثبت أنه صحافي وباحث وأديب في آن. هو صحافي لأنه يجمع في كتابه



وهو في الولايات المتحدة بتلك الجيرة المفترضة مع جبران، الجيرة الروحانية الصامتة، يوم كان في المدينة نفسها وفي الشارع نفسه حيث كان جبران لسنوات». وإذ أشار إلى خصائص يميّز بها الكاتب، قال: «تلك القدرة التي يتحلّى بها لإدخالك إلى عالم جبران بسلسلة الأديب وجمال الشاعر وتركيز الصحافي، ومتى دخلت يدعك لتكتشف ذلك العالم وتوسع كما فعل هو يوم دخل، أنه قادر على إيصال ما يريده إلى القارئ بسهولة العالم المتمكّن، ربما لكونه شاعراً اختبر جمال الكلمة، أو لأنه تمكّن من تطويع اللغة وأحسن لعبة اختيار المفردات. هو كذلك في كل مؤلفاته أو ربما للأمريين معاً. أنه وفي كل كتبه، إختار فعل التبشير بلبنان. فمتى قلت هنري زغيب، لا بدّ أنك قلت لبنان، الذي حوّل بياضه كما يعنيه إسمه إلى حيّة لولو سقطت من دمع السماء».

وقال مؤسس ورئيس

«الكتاب المدرج تحت باب أو قسم السيرة الذاتية، يكمل ما نعرفه عن جبران ويضيء على بعض ما يمكن لحشريتنا أن تختزن من أسئلة، من نوع: هل كان جبران دائماً حزيناً أو منعزلاً؟ هل كان لديه حسّ الدعابة؟ هل كان يضحك؟ هل كان له أعداء؟ هل كان ليغضب على أحدهم أم كان خجولاً؟ وأسئلة أخرى من هذا النوع...» وأضاف: «أمّا الكاتب فيجعلنا نتساءل معه، إن كان هو من يلاحق جبران، أم أن جبران يلاحقه. والسؤال مشروع متى شعر الكاتب

في إطار سلسلة الندوات التي تقام تحت شعار «لأن أدب جبران يجعله خالداً في شواهد الزمان»، نظّمت لجنة «جبران الوطنية»، مساء الجمعة ٢٢ حزيران ٢٠١٢، لقاءً حول كتاب «جبران خليل جبران... شواهد الناس والأمكنة» للشاعر هنري زغيب، في قاعة اجتماعات اللجنة في بدارو، في حضور شخصيات سياسية وفكرية وثقافية وقضائية وإعلامية وأدبية.

إستهلّ اللقاء بكلمة لرئيس اللجنة الدكتور طارق شدياق قال فيها: «جبران خليل جبران... شواهد الناس والأمكنة»، وبهذا اللقاء نكون في لجنة جبران قد افتتحنا معكم سلسلة من الطاولات المستديرة، نرغب من خلالها أن نضيء على جبران نفسه وعلى المبادئ والقيم التي تحدّث عنها وعاشها، وعن مشاكلنا الثقافية والاجتماعية العامة التي صمت الكثيرون عن إثارتها، على الرغم من أهميّتها، في هذا البلد المتعب بترهات السياسة السخيفة». وقال:



دورة الأستاذ والمخرج توفيق طريف كيروز لجنة جبران تكرم الطلاب المتفوقين في المنطقة للعام ٢٠١٢



كعادتها كل سنة، أقامت لجنة جبران الوطنية، حفلة لتكريم الطلاب المتفوقين في قضاء بشري، بحضور النائب إيلي كيروز وعائلة المخرج الفقيه، يتقدمهم نجله ناجي كيروز، ورئيسا بلديتي بشري وعبيدين أنطوان طوق ونبيل أبو النصر، ومديرة مدرسة راهبات عبيدين الأخت سيلست منصور، وعدد من المخاتير وأهالي الطلاب، وذلك نهار الأحد الواقع فيه ٢٠١٢/٥/٢١، في أوتيل شباط. وكانت كلمة لرئيس لجنة جبران الدكتور طارق الشدياق، توه فيها بمزايا الراحل وسيرته، خصوصاً «أنه كان من مؤسسي السينما في لبنان في منتصف القرن الماضي».

وكلمة للأخت سيلست منصور، باسم مدراء المدارس في المنطقة.

وتحدث في الاحتفال كل من:

- الطالبتان جوزيه ماري عبود وسماره سركيس شمعون.

- جوزيف فتينانوس نائب رئيس اللجنة.

وختاماً، كانت كلمة لرودي ناجي كيروز.

أمّا الطلاب المكرّمون فهم:

قسم العلوم العامة: شربل يوسف طوق - مارك جورج فتينانوس - هلا كرم طوق - أنطوني يوسف فتينانوس.

قسم علوم الحياة: ساره أنطوان سكر - جوزيه ماري عبود - ميري موني يونس.

الصف التاسع أساسي: سماره سركيس شمعون - كارلا بديع كرم - ستيفاني أنطوان سكر - أنطوان بطرس عبود.

الطلاب الذين نالوا جوائز ترزية: شربل جان لولش - فريدي جان لولش - جويل سيمون العنداري - بولا جوزف

العلم - أنطوني جان طرييه - كارول جان الخوري - وهيب وهيب فضول - جوزيف رومانوس بو طوييا.

بعد الانتهاء من الاحتفال، أقيم حفل كوكتيل على شرف جميع المدعوين.

مقالات قيّمة نشرها في بعض الصحف، ولأنه نجح في تقصي المعلومات والتحرّي عن شخصيات عاصرت جبران، ولأنه تميّز بفضول «صحافي» دفعه إلى السير على خطى جبران في واشنطن وبوسطن وغيرهما من المدن بحثاً عن حقائق جديدة، وأجرى مقابلات «حيّة» مع عدد من أصدقاء مؤلف «النبى». أضاف: «هو باحث لأنه دقّق في المصادر وحلّ معطيات استحصل عليها بعيداً عن أساطير وخرافات حاكها البعض حول شخصية جبران وحياته.

وأضاف: «إن الكتاب «شواهد الناس والأمكنة» فعل خوف من ضياع الشهود والمشاهد، وفرح في القبض على أقوال وعلامات قبل أن تذوّبها الأيام. لذلك، نلمح هذا الأسلوب الحماسي والاحساس بالظفر حين يسجّل المؤلف معلومة أو إضافة إلى ما كتّب عن جبران، بحيث يصبح الكتاب مفيداً للباحثين في إعادة الصوغ المستمرة لشخصية جبران وأدبه وفكره وفنّه. وهذه الإضافة تتركّز على جبران الانسان، كما حضنته بيئته الطبيعية والمدنية، وكما رآه عارفوه وتفاعلوا معه، وكما أعاقته ظروف الحياة والثقافة، فاستطاع التغلّب بتركيزه على أولوية الابداع وتحصين شعله نفسه».

من جهته، قال زغيب: «إني سعيد بهذه الأمسية لأنها جمعت أولاً جمهوراً نخيباً يقدر قيمة الأدب والفكر، وثانياً تضمّنت كلاماً عن جبران في مقرّ لجنة جبران الوطنية، وثالثاً لأن المحاضرين فيها قرأوا الكتاب بإمعان ودقّة، حتى وصلوا إلى منابع العطر في الورد، وإني أضفت بعض الأضواء على كثير ممّا كان معروفاً عن جبران خليل جبران».

واختتم الاحتفال بكوكتيل وبتوزيع نسخ من الكتاب.

حدشيت بلدة البطريك دانيال الحدشيتي المقاوم والشهيد من أقدم البلدات الشمالية اتخذها الرومان مركزاً عسكرياً ودينياً بسبب موقعها الجغرافي المميز

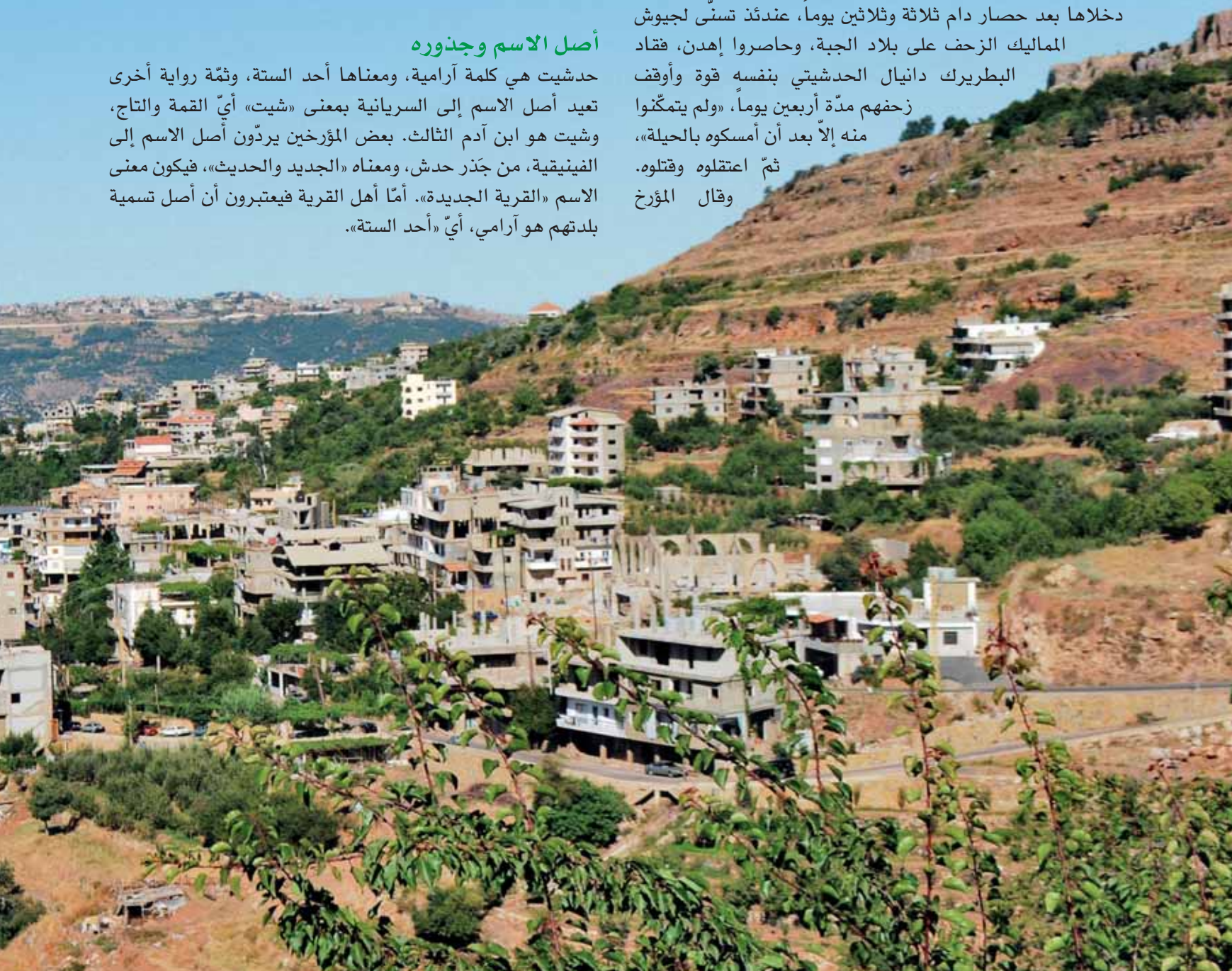
يقول العالم الأثري الدكتور وليم وورد: «بلدة حدشيت هي من أقدم البلدات في لبنان الشمالي، واسمها كان من ضمن القرى والمدن اللبنانية التي نقش رعمسيس الثاني (١٢٩٠-١٢٤٤ ق . م) أسماءها على صخر نهر الكلب أثناء حروبه مع الحثيين.

الحريري: «وكان إمساكه فتحاً عظيماً، أعظم من افتتاح حصن أو قلعة»، علماً أنه في عهد البطريك دانيال الحدشيتي، أخذ الموارنة الميرون من زيت الزيتون ودهن البلسم، وبدأوا يستعملونه في العمادة.

أصل الاسم وجذوره

حدشيت هي كلمة آرامية، ومعناها أحد الستة، وثمة رواية أخرى تعيد أصل الاسم إلى السريانية بمعنى «شيت» أي القمة والتاج، وشيت هو ابن آدم الثالث. بعض المؤرخين يردّون أصل الاسم إلى الفينيقية، من جذر حدش، ومعناه «الجديد والحديث»، فيكون معنى الاسم «القرية الجديدة». أمّا أهل القرية فيعتبرون أن أصل تسمية بلدتهم هو آرامي، أي «أحد الستة».

بلدة حدشيت الرابضة على كتف وادي قاديشا والحاضنة للعديد من الأديرة والمناسك، هي بلدة البطريك المقاوم دانيال الحدشيتي (١٢٧٦ - ١٢٨٢) الذي عُرف بجراته ودفاعه المستميت عن أبنائه الموارنة. لما زحف السلطان قلاوون وحسام الدين علي طرابلس، دخلها بعد حصار دام ثلاثة وثلاثين يوماً، عندئذ تسنّى لجيوش المماليك الزحف على بلاد الجبة، وحاصروا إهدن، فقاد البطريك دانيال الحدشيتي بنفسه قوة وأوقف زحفهم مدّة أربعين يوماً، «ولم يتمكّنوا منه إلا بعد أن أمسكوه بالحيلة»، ثمّ اعتقلوه وقتلوه. وقال المؤرخ

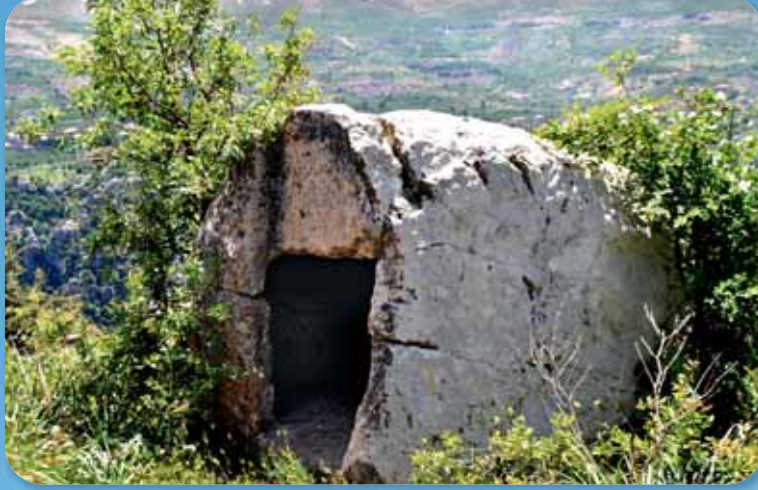


باسم السيِّدة العذراء. أمَّا الولد السادس فكان نصيبه معبداً في حدشيت، وعلى أنقاضه شُيِّدت كاتدرائية مار رومانوس، ثم تقوَّض أحد جدرانها، وعند ترميمه، وُجد فيه صنم كبير من رخام في أساس الحائط». ولهذا الصنم رواية أخرى تقول: «إن الأهالي كانوا يحفرون أساسا لكنيسة البلدة، فكان هذا الأساس يتهدَّم في كل مرة، ما اضطرَّهم للوصول إلى عمق

كبير لتركيز الأساس، وإذ ذاك، وجدوا تمثالا سَمُوهُ «الصنم». ويقال إنَّ الأرض التي تقع في الجهة المقابلة لوجه هذا الصنم كانت تَيس وتبور، ما دفع الأهالي إلى كسر رأسه ويديه، ولا يزال التمثال في البلدة إلى اليوم. والواقع أن هذا التمثال هو لأحد الحكام أو القياصرة الرومان الذين أقاموا فترة في حدشيت.

حدشيت مركز عسكري للرومان

تدلُّ الآثار المنتشرة في حدشيت على أنها كانت مركزاً عسكرياً ودينياً للرومان، واستخدموها لحماية وادي قاديشا في طريقهم من طرابلس، أميون، بزيزا، عين عكرين، حدشيت، حتى أرز الرب، وذلك لموقعها الطبيعي الذي لا يؤخذ، وجغرافيتها المحصنة بسور من الجهة الشمالية،



أسطورة المعبد في حدشيت

تقول الأسطورة إنه «في سنة ١٧٨ ق. م، رأى الملك بطليموس الخامس، أحد ملوك مصر، أم الآلهة فينوس في الحلم، وسمعها تقول له: «إبن لي معبداً في جبل لبنان، وابن ستة معابد أيضاً لأبنائي الستة، وأتاه هذا الحلم على ثلاث ليال، فسألها الملك عن المكان الذي تريده، فقالت له:

ضع تمثالي على ظهر ناقة، وأرسل في أثرها وزيراً من وزرائك، فحيث تبرك ولا تعود تنتصب، هناك ابن لي معبداً. فباشر الملك ما أمرته به حبيبته، فوضع تمثالها وتمثيل أولادها على ناقة مزينة بالجواهر والأرجوان، وسير معها أحد وزرائه، وهم يتبعونها، حتى بركت في فقرا، فشرع الوزير فوراً في بناء معبد عظيم زينته بالزينة الفاخرة اللامعة. أمَّا الأولاد فشاد لهم هياكل شهيرة. بنى للابن الأول ارتميس قصراً في سفح قاطع بيت شباب، وبعد اندثاره أقيم على أنقاضه دير سيِّدة طاميش. وللابن الثاني بنى له معبداً في بلونة. أما الثالث فشيّد هيكله في عجلتون تبعاً لاسمه عجلون، والرابع المسمّى رافان بنى له معبداً في ريفون، والخامس المجهول اسمه بنى له معبداً في قرية أفقا في جبة المنيطرة على جانب نهر إبراهيم، هدمه الملك قسطنطين في القرن الرابع وشاد على أنقاضه كنيسة



الناحية الاقتصادية

مرّت حدشيت في السابق بفترات من الاكتفاء الذاتي، وببجوبة اقتصادية بسبب غناها بزراعة أشجار الزيتون وكروم العنب والحبوب كالقمح والشعير والكرسنة والذرة والبطاطا، والخضار على أنواعها. وقد أطلق أهالي حدشيت على المنحدرات التي حوّلوها إلى جلول، اسم «حطيفة». وتشتهر حدشيت منذ القدم بصناعة أفخر أنواع الخمرة التي باتت من تراث البلدة، ويُعرف عن أهاليها مهارتهم في فن بناء الحجارة والعمارة، وذاع صيتهم في كل أرجاء المنطقة وخارجها. ويروى عن يوسف بك كرم أنه ما أن يُشرف على بلدة حدشيت، عندما كان يزور المنطقة، حتى يطلق جملته الشهيرة: «نهارك سعيد يا حدشيت الكاملة».

السكان والهجرة

تاريخ الهجرة من حدشيت يعود إلى القرن الثالث عشر، حيث هجر أهاليها بلدتهم إلى قبرص ومالطا، كما هجر قسم منهم إلى حمانا في جبل لبنان وإلى بعلبك. كذلك شهدت البلدة هجرة واسعة إلى بلاد الاغتراب، خصوصاً إلى أستراليا.

عائلات حدشيت

- هاشم - عازار - البيسري، الحمصي، الأمير.
- حنين، يتفرّع منها: رزق ساسين - وساسين.
- شقطي، يتفرّع منها: بركات - الودي - هدلا - فياض - حدشيتي - سعاده - نعمه - الكورة - كريسا - شقطي - شحاده - ساسين.
- سمعان، يتفرّع منها: عبد النور - فارس - بزغوني - شاهين - شلهوب - ضاهر - ديب - عيد - غندور - غطاس - حاوي - مرعي - حادي - ناصيف - سماحة - سمعان - صقر، يتفرّع منها: دريبي - نوح - صقر - وهبة.
- يونس، يتفرّع منها: شدياق - إيلي - الزاعوق - حنا - خوري - يونس.
- رزق، يتفرّع منها: عقل - بطرس - وردان - رزق - جبور - قديس.
- شحادة، يتفرّع منها: شحادة - الخوري - الصغير - اسكندر.
- صعيب، يتفرّع منها: خوري - أنجول - عوكر - بركات - يعقوب - حدشيتي - شعيا - اسحاق - خطار - لولش - رعد - سابا - صعب - صعيب - سليمان.
- نزها، يتفرّع منها: الجبل - زهرا - هيكل - الحسن - حدشيتي - فرنجي - الجرّ - رومانوس - صابات - خوري - باخوس - جريج - زيد.
- الآغا، يتفرّع منها: فرنسيس - كيزانا - كرم - غنوم - سمعان - الآغا.

بينما الشير العاصي هو الحصن الطبيعي للجهات الثلاث الأخرى. ويبدو من موقع حدشيت الطبيعي أنها كانت قلعة محصنة، فهي تقع بشكل مثلث يتجه رأسه نحو الوادي، بينما يحيط السور بقاعدته. وفي البلدة مغارة حُفرت في الصخر، وفيها نقوش قديمة لا يمكن تحديد تاريخها بالضبط. كما كان فيها برج قديم هُدم، وبُنيّت من حجارتها بعض الجدران، وكنيسة سيّدة الشقيف.

المعالم الدينية في حدشيت

في حدشيت يوجد العديد من الأديار الأثرية التي تقع بمعظمها في خارجها في سفح قاديشا، وهي تتوزّع في وادين ينحدران من البلدة نحو الوادي، هما: وادي حولات ووادي المذابح، وقد استخدم بعضها للتدوين والكتابة والتعريب. ومن أبرز المدوّنين الذين ذكرتهم المراجع التاريخية، سركيس بن كغيوش، الذي دوّن رتبة القديس الماروني باللغة السريانية. ومن هذه الأديار:

- دير مار جرجس الذي سكنه الرهبان السريان بعد أن أخرجهم الأحباش من دير مار يعقوب الكائن في إهدن سنة ١٤٨٨.
- دير الصليب، ويقع في وادي حولات، وهو بناء كبير داخل كهف طبيعي ضخم يعود إلى أيام الصليبيين، وهو من المعالم البالغة الأهمية والغنية بالرسوم التي تعود

إلى الفنون الأنطاكية والسريانية والبيزنطية، وتمثل المسيح والرسول والبشارة والصليب، وقد قيل فيها إنها «chapelle sixteen» وادي قاديشا.

- دير ما يوحنا المؤلّف من مغارتين، تمّ فيه نسخ عشرة نوافير سريانية، كما يوجد فيه رسم لصليب معتمد لدى السريان والأرمن.
- دير مار بهنام، وهو أحد قديسي السريان، وفيه أيضاً رسم جداري وكتابة سريانية.

- دير القديسة شمونة وأولادها السبعة، ويقع في وادي حولات، ويعود إلى القرن الثالث عشر، وفيه رسوم بيزنطية وسريانية موجودة في أناجيل سريانية، محفوظة في مكتبة القديس.

- دير ماردين، ويعود إلى القرن الثالث عشر، ويوجد على جدرانه كتابات غربية ورسوم تمثل المسيح يدوس أبواب الجحيم.

- دير مار سركيس وباخوس ودير مار يوحنا المعمدان في وادي المذابح ومحبة مار سلوان.

أمّا الكنائس فهي: كنيسة القديس رومانوس ومار سركيس وباخوس في وادي حولات، وسيّدة الشقيف، ومار شليطا في وادي المذابح، وكنيسة مار أنطونيوس البادواني ومحبتها.

المارونية وأصولها التاريخية*

الأب ميشال حايك

الأب ميشال حايك، من أشهر أعلام الموارنة في النصف الثاني من القرن العشرين، يريد أن يذكّرنا في هذه المحاضرة، بأن الزمن الماروني هو زمن الأمانة والثبات على رغم الصعوبات... وأنه زمن الرجاء بالمستقبل، إنطلاقاً من الإيمان بالله ومن اختبار الماضي.



وتكريت والشام، خصوصاً في لبنان. هذا ما يعرفونه.

كلامنا عن مار يوحنا مارون، أيّ البطريرك يوحنا، المنتسب إلى الراهب مارون، المؤسس للبطريركية المارونية، من حيث هي بطريركية مميّزة، ومن حيث هي جماعة كنسية مستقلة، من حيث هي بنية بشرية متفردة بتاريخ سلك روحاني.

أما كيف نشأوا كنيسة مستقلة بقيادة بطريرك مميّز عن غيره؟ فهذا أمر لا يزال يعتريه الغموض. جلّ ما يعلمون هو أن مؤسّسهم هو قديس واسمه يوحنا مارون. أمّا غير هذا فماذا؟ لقد نقّبوا وتعبوا كثيراً لإثبات وجوده عند مَنْ ينكرون وجوده، وإثبات شرعية بطريركيّته ضدّ مَنْ يزعمون هرطقته، وإثبات مؤلّفاته لدى مَنْ يشكّون في نسبتها إليه. والمنكرون كثيرون، ليس من الشرقيين فحسب، بل من الغرب المسيحي، بل إنّ جلّهم غربيون. وفي هذه الردود التصحيحية على ظنون المنكرين، كثرت أقاويل الموارنة وتضاربت الآراء بين خصومهم، وعلقت في كل هذا الأساطير.

ماذا يمكن أن يقال عن يوحنا مارون؟ أكاد أذكّر بالتعبير القديم الذي لا يزال دارجاً عن سيرة يوسف بن يعقوب أو يوسف الحسن. كانوا يقولون فأصبح القول مثلاً شائعاً لليوم «قصة يوسف أربعين بيت، أولها بيت وآخرها بيت، وكلّها كلمتين: ضيّع ابنو وعاد لاقاه» وهكذا قصة يوحنا مارون، طويلة عريضة، أولها بطرك وآخرها بطرك وكلّها كلمتين «ضيّع بلاد ولقي بلاد».

فالمارونية التي قامت كمؤسسة على هامة يوحنا مارون هي إذاً، منذ بدايتها، عقدة أصبحت في ما بعد قضية. هي في أساسها مطعون بها، معترض عليها في شخص مؤسسها. وقد رافق هذا الطعن مراحل تاريخها في كيانها كأمة، في معتقدها كطائفة، في شرعيّتها كنيسة، في مطلبها الاستقلالي، في موقفها الاعتزالي، في تجسّداتها السياسي، في مشروعها التحرّري.

هذا القول المبسّط لن يمنعنا من التبسّط في الكلام والبحث عن سيرة محاطة بالمبهمات والمشكلات. فاختلف الناس فيها كثيراً، منذ البداية، ولا يزالون يختلفون. ولقد أفرغ علماء الموارنة من الجهد ما لا يحصى بحثاً عن هوية بطريركهم الأول. ولم يكن هذا الجهد كلّها باطلاً إذا اعتبرنا أن من لا يعرف أصله لا أصل له.

هذا الاعتراض عليها، بدأ ساعة بدأت، ولما ينته، وقد لا ينتهي، حتى تزول هي أو يزول النقد والجحود، أو حتى يظهر شيء جديد من مطامير التراب أو من بطون الكتاب.

أصلهم من شمال شرق سوريا، حيث عاش أبوهم مارون، وحيث أسّس ديرهم الأول بقرب العاصي في تخوم الكنيسة الأنطاكية. إنهم يعرفون تماماً روحانية الراهب الأول وعقيدة الذين اتبعوه منذ البدء حتى الفتح الاسلامي. ومن بعد ذلك يسدل الستار عليهم قروناً عديدة، فلا يظهرون من خلالها إلا ببعض شاردات تدلّ على أنهم ما برحوا موجودين هنا وهناك في مختلف الأصقاع: في حلب ومنبج وحمص وحماء وكفرطابا ومعرة النعمان

في الحقيقة ليس بين أيدي الموارنة، ليدفعوا عنهم الشبهات، نصوص يثبتون بها ما يزعمون، سوى كلمات. كلمة وردت في كتاب

«الهدى» المترجم إلى العربية عام ١٠٥٨، وفي هذا الكتاب الذي كان دستوراً للطائفة المارونية، ذكر ليوحنا مارون بطريرك أنطاكية العظمى. وما خلا هذه الإشارة، فالنصوص السابقة قد ألفتها الزمان والانسان، كما ألفت الزمان والانسان الدير الماروني الأول على ضفاف العاصي، أو بتعبير أوضح: هدم الدير كما قال «المسعودي» بتواتر الفتن من الأعراب وحيف السلطان.

إنما بقيت التقاليد الشفهية يتناقلها الموارنة جيلاً بعد جيل، حتى دُوت لأول مرة في كتاب خطه وألفه سنة ١٤٩٥ جبرائيل ابن القلاعي اللحفي، وابن القلاعي هذا، هو أول ماروني انخرط في رهبانية غربية هي رهبانية الفرنسيسكان، فسافر إلى القدس، ثم إلى روما، وعاد إلى لبنان، وانطلق يبشر فيه بطريقة طريفة، إذ أخذ يستعمل الأوزان السريانية لبث عقيدته بشعر عامي، فكان أول مؤسس للزجل اللبناني كما كان أول مؤرخ ماروني.

وعن ابن القلاعي هذا، أخذ المؤرخون الموارنة اللاحقون، من مرهج ابن نمرون الباني، إلى البطريرك الدويهي، إلى السمعاني، إلى البطريرك مسعد والمطران الدبس والمطران ديب. والتقليد هنا، على تفاوت في بعض تفاصيله، مجمع على ما يلي: يقولون إن يوحنا مارون وُلد في سروم، وهي قرية شمالي جبل العلويين بالقرب من مصب العاصي على حوالى ثلاثين ميلاً من أنطاكية، ولدته أم تتحدّر من سلالة ملوك الفرنجة. اقتبس علومه في مدينة أنطاكية، ثم زهد العالم، فترهب في دير مار مارون على العاصي، وهناك لمع بزهد وعلمه. لما استحكم الخلاف بين المسيحيين على آراء لاهوتية حول المشيئة الواحدة والمشيئتين في المسيح، وكاد لبنان يسقط في البدعة، عزم نائب الكرسي الرسولي على ترقية الراهب يوحنا مارون أسقفًا على البترون ليدفع الضلال عن شعب لبنان.

ثم يقولون شغل الكرسي الأنطاكي، فأقيم يوحنا مارون بطريركاً عليه في أواخر القرن السابع. ومن قائل يقول: إن المرسل الرسولي من روما رقاها بالتعيين على كرسي أنطاكية، ومن قائل آخر إن الأساقفة في أنطاكية انتخبوه انتخاباً عليها، ومن قائل آخر يقول إن انتخابه تم على يد أساقفة لبنان. ويزيدون أيضاً: يوحنا مارون بعد أن أقيم بطريركاً، وقد تعذرت عليه الإقامة في كرسيه الأنطاكي، ابتنى له ديراً في كفرحي، فعاش هناك، ونقل إلى هناك هامة القديس مارون. وينسبون إليه مؤلفات عديدة، منها: رتبة خاصة بالقربان هي التي طبعت تحت اسمه في كتاب القداس الحالي، ومنها كتاب عنوانه «إيضاح الايمان»، اعتق نسخة منه خُطت في حافل أواخر القرن الرابع عشر، وفيه يفند مزاعم القائلين بالمشيئة الواحدة. ومن المؤلفات المنسوبة إليه، كتابان في الرد على مقالات النساطرة واليعاقبة، ومنها كتابه في سرّ الكهنوت، ومنها شرحه لرتبة القربان. وتنتهي السيرة الموروثة بوفاة يوحنا مارون بعد حياة مليئة بالجهاد الروحي، كان ذاك على ما يزعمون عام ٧٠٧، في قرية كفرحي، فاجتمع الموارنة هناك،

فتباركوا بجسده الطاهر، وحملوه بين المصاييح والبخور والترانيم، ودفنوه في كفرحي في الدير الحامل اسمه حتى الساعة.

هذا هو باختصار التقليد الذي يتوارثه الموارنة منذ زمن ابن القلاعي، وكم جهد علماءهم وشقّوا في جمع شتات التاريخ ولملأوا من حواشيه كل شاردة وواردة ليجعلوا من فتاتها الذي أهمله الدهر ما يؤلف سيرة البطريرك الأول مؤسس الكنيسة المارونية. ونحن اليوم، إذا عدنا، نعيد النظر في كل هذه الكتابات، قديمها وحديثها، لوجدناها في مجملها موسوعة موضوع لا موضوعية، أو هي بالأحرى لا تثبت على دعامة أكيدة، بل ينقصها البرهان، وتكثر فيها المظان، فلا الكتابات التي نسبت إليه تصح نسبته، ولا سياق السيرة كما وردت في التقليد القلاعي هي معرّزة ببراهين النصوص.

وبالجملة، فكل ما قيل عن يوحنا مارون في تلك السيرة قد يكون صادقا، وإنما في صيغته الراهنة ليس هناك من برهان كتابي عليه...

في ذلك القرن السابع، حرب بين بيزنطية والفرس، تقود الفرّس إلى القدس، فيفطعون بأهلها ويسلبون عود الصليب. ثم يجتاحون سوريا، فيدمرون ويحرقون ويسبون. ثم يكرّ البيزنطيون عليهم بعسكر هرقل الملك، فيسيرون حتى بلاد فارس، فينكّلون هم أيضا ويدرّسون، ويسترجعون عود الصليب. هذا على الصعيد العسكري الذي حوّل هذه البقعة، خصوصاً مقاطعة أنطاكية، موطن الموارنة، إلى مسرح للكّر والفرّ والموت والدمار.

أما على الصعيد العقائدي فاضطراب وبلبلّة وتغييرات، حتى لا يكاد أحد يعرف ما حقيقة الإجماع المسيحي حول المسيح وقدرته ومشيئته...

أجل كلّهم مجمعون على الاعتراف بشخصه الإلهي، ولكن كيف حال الإتحاد بين اللاهوت والناسوت في ذلك الشخص السامي، وكم تدخل الأباطرة بأرائهم المتقلّبة، فهذا يقول بشيء، وذاك يقول بغيره، وكلّ يريد فرض رأيه على عامة المؤمنين. وتتعاقد الآراء كما تتعاقب الاغتيالات في القصر البيزنطي، فيتواتر على العرش عشرة أباطرة في أقلّ من عشرين سنة، والحق ضائع، والناس مسحون، والأباطرة عنيدون ظالمون. وإذا حاول البابا مرتينوس الخامس وقف هذا التدهور والتعسف، فيبحر إلى القسطنطينية، يلقي الأباطور القبض عليه ويدفع به إلى محكمة مدنية، ويسجنه مع اللصوص والمجرمين، ثم ينفيه إلى جزيرة يعيش فيها على خبز وماء حتى بعد أن شبع إهانة وشقاء. كان ذلك سنة ٦٥٣.

وكانت جحافل العرب المسلمين انطلقت منذ عشرين سنة من الجزيرة، فتساقطت لديها المدن صلحاً أو عنوة، ومن بينها مدينة أنطاكية ومدنها، مسكن الموارنة. والحروب قائمة إذا بين الروم وبين بني أمية، كما كانت قائمة بين الفرّس وبين الروم. والموارنة

بين شيرز في سوريا، وكفرحي في البترون، ويانوح وميفوق في جبيل، وقاديشا في الشمال، وبكركي في كسروان، ومجدل المعوش ومشموشة في الشوف. ما برحوا معاندين في هذا المطلب الاستقلالي الروحي والزمني، لا يحيدون عنه حتى ولو ضُيق عليهم. فحوصروا في قعر وادٍ أو على صخرة في جبل. تمسكوا بهذا المبدأ الذي كان عندهم في أزمنة التعسف والقمع، مظهرٌ ولو هزيلٌ من مظاهر الحرية. يرفضون فرمان الإمبراطور والخليفة والسلطان، حتى كانت سنة ١٩١٦ وسط الحرب العالمية الأولى الرهيبة، عند ذاك خارت نفس البطريرك الحويك وهو في المجلس العرقي في عاليه لدى السفاح جمال باشا، خارت نفسه، حناناً وشفقة وخشية على شعبه من الإبادة الجسدية، فقبل الفرمان من الخليفة، ولكنه لم يتسلمه. كذا، استمرّ الفعل الأول الذي تحمّل مسؤوليته يوحنا مارون وسلّمه لغير.

مسؤولية باهظة ثقيلة، كم دفع البطارقة والموارنة ثمنها، هذا هو التقليد المهمّ الذي ورثوه. عند هذا التقليد، يسهل التقليد الثاني القصصي الذي سردناه، إذ ما همّ أن يكون يوحنا، أمّه فرنجية، أو أسقفيتّه على البترون، أو أن يكون ألف في الشريعة والطقوس واللاهوت. ما همّ عرفنا ذلك أم لم نعرف؟ تنبّأنا أم لم نتنبّأ من صحّة هذه السيرة؟

ليست الوثائق هي التي تصنع الحقائق، بل الروح هي صانعة الحقيقة.

وبالنهاية، لا أحد يستطيع أن يفهم تاريخاً ما، سوى صانعي هذا التاريخ.

إذ إن التاريخ ليس مادة ميتة محتّطة، بل هو أداة لصناعة مستمرة، لصياغة متجدّدة في إبداع يومي عند من يرثون هذا التاريخ، لا ليوقفوه، بل ليكملوه كوسيلة من وسائل المعرفة، للاستدلال على حقيقة عميقة يعرفونها بشعورهم العميق، وإنما ينقصها عندهم البرهان الحسي والتاريخ الوضعي.

ومهما يكن من أمر، فلنا على الأقلّ استنتاج واحد نقول به اليوم في عيد مار يوحنا مارون بانتظار استنتاجات تالية، وهو الآتي: وُجد أم لم يوجد بطريرك اسمه يوحنا مارون، على صورته المتعارف عليها، لقد وجدت أمة مارونية تنسب إليه، ولم يكن لها أن تكون لو لم يكن لها بطريركٌ أول تعرّفت إليه تحت اسم يوحنا، من دون أن تستطيع التنبّأ من ملامحه التاريخية. حتى لكانما محو الآثار الدالّة عليه كان محاولة لمحق جماعة المنتسبين إليه، ولكن ما همّ ملامحه، رسمه كلّ هو اسمه، اسمه شعار. في أساس المارونية راهب قديس، ففي القداسة بدايتها وفي القداسة ضمانتها، وفي القداسة استمرارها، ومن دون قداسة نهايتها.

* الجمعة ٢ آذار ١٩٧٩، كاتدرائية مار جرجس - بيروت

بين نارين على الثغور والعواصم. هكذا، على حروب وانشقاقات قديمة، نشأت حروب وانشقاقات جديدة، واختلط الحابل بالنابل في تلك المنطقة بأسرها.

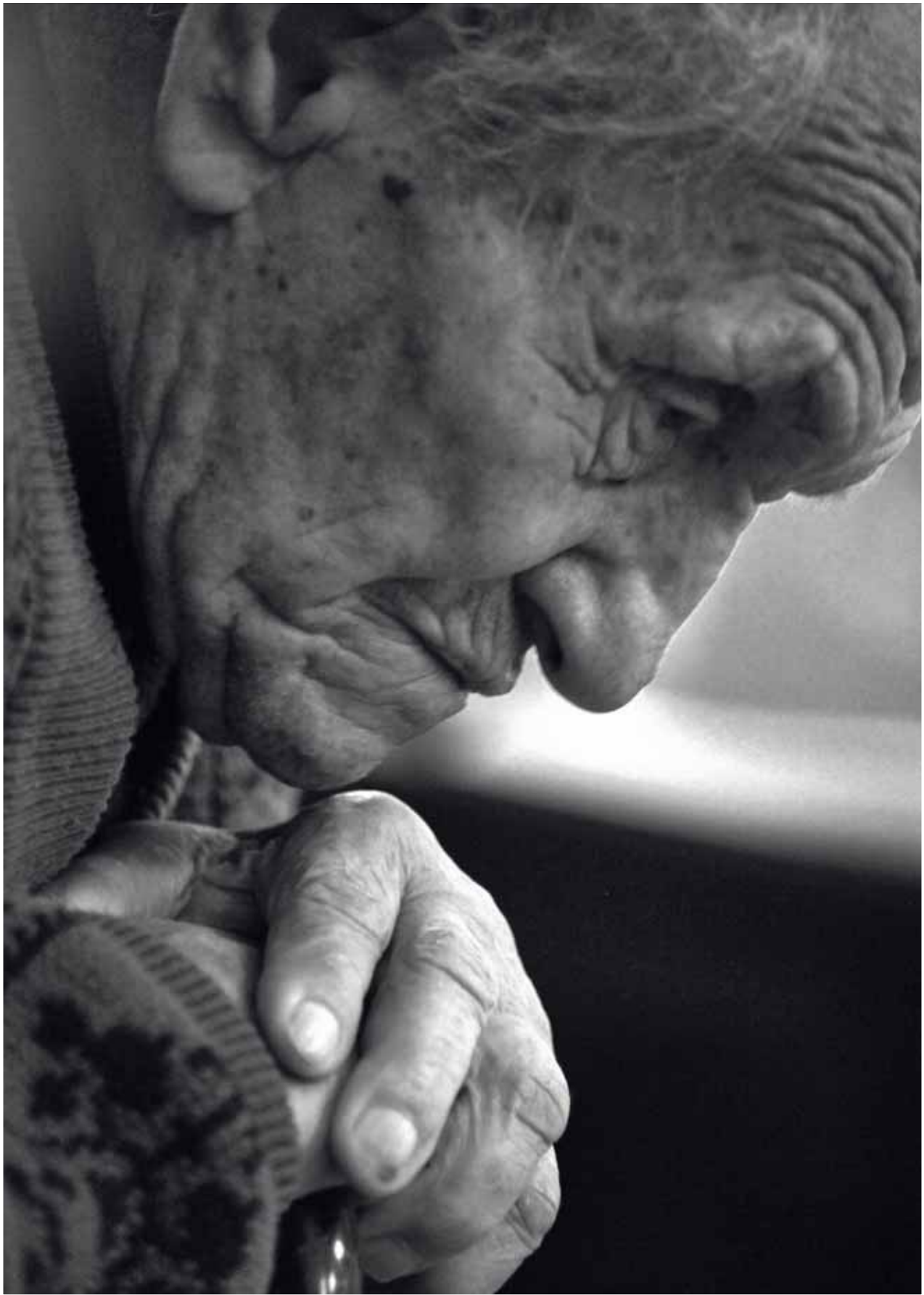
من الثابت الأكيد أن البيزنطيين بعد أن سقطت أنطاكية، اعتادوا لزمان قليل أن يعيّنوا على كرسيّها بطريركاً لا يتسلّم كرسيّه بل يمكن في القسطنطينية، حتى كانت سنة ٧٠٧، فأقلع البيزنطيون عن التعيين الشكلي، تاركين أنطاكية مدة أربعين سنة من دون رئيس. في هذه الفترة على ما نظن، وسط هذا الممعان الرهيب، قام الموارنة بفعل جسارة فريد من نوعه، فأجمعوا على انتخاب راهب من ديرهم على العاصي وأعلنوه بطريركاً على أنطاكية بدلاً عن ضائع، وظلّوا يحملون هذا اللقب الأنطاكي حتى يومنا.

فالبطريرك الأول هذا، الذي تنادوا إلى إعلانه في حال شغور مكانه وإهمال كرسيه، هو من يسمّونه يوحنا مارون، يعني يوحنا من دير مارون. أمّا ما قيل من سيرته وعلاقته بنسب فرنجي ونسبة الكتابات إلى اسمه فأموّرٌ لا أهمية لها بالنسبة إلى عمل الجسارة التي ذكرناها. على كل حال، كل هذا فيه من الظنون ما يجعله أحاديث ضعيفة.

قول الموارنة إن يوحنا مارون كان زعيم المدافعين عن عقيدة المشيئة الواحدة، وقول المخاصمين إنه كان بالعكس، زعيم بدعة المشيئة الواحدة: آراء متطرّفة لا يصحّ منها إلا كون هذا البطريرك فرض نفسه وريثاً لأنطاكية، يوم لم يكن أحد ليتحمّل مسؤولية هذه المدينة العظمى التي سمّي فيها لأول مرة أتباع يسوع مسيحيين.

فكأنما الموارنة أرادوا بهذه المبادرة أن يبدعوا التاريخ من بدئه، بعد أن انقطع سبيله إلى الاستمرار. وفي فعل الجسارة هذه، لم يأخذوا إذناً من أحد ليكونوا، أو إجازة من أحد ليقوموا بفعل الوجود. لم يأخذوا إذناً ولا إجازة من يوستينيانوس البيزنطي أو من هشام بن عبد الملك، أو من بابا روما. فالإمبراطور متقلّب في رأيه، والخليفة متقلّب لا يصحّ تدخله في شؤون من غير دينه، والبابا متغرّب في بعيد البحر في روما. وليس لأحد شأن مع أنطاكية طالما أنهم أهملوها، ولم يبق إلا هؤلاء الموارنة الرهبان ليتعهدوها ويحملوا قدرها ويؤمّموا مصيرها، بعد أن كانوا دفعوا في سبيل عقيدتها في ليلة واحدة، ثلاث مئة وخمسين من رهبانهم الذين قتلوا، إلى مار سمعان العمودي، في الطريق. كذا اعتبروا أنفسهم مسؤولين فيّمين على مصير أنطاكية. كان ذاك ادعاء منهم، أم كان تكليفاً من الله أم ضرورة الزمان؟

مهما يكن الأمر، إنهم تجاسروا، فتطوّعوا لهذه المهمة، تحت إلحاح ضرورة باطنية، ومسؤولية روحية من دون أن يطلبوا اعترافاً أو تثبيتاً من سلطة زمنية أو روحية، في زمن كان العاهل البيزنطي في إمبراطوريّته والخلفية في مملكته يثبتان البطارقة المسيحيين. أمّا هم فما برح بطاركتهم، منذ يوحنا مارون إلى الساعة، على تقلّهم



تصوير زياد رحمه

" ملامح رسمتها الايام ... "

بمناسبة عيد الاب ، تحية من ستريدا جعجع وايلي كيروز ، الى كل الأباء
المناضلين في منطقتنا ، ولتدم أيامكم وأنتم تتمتعون بالصحة
والعافية ، ويحفظكم الله ذخراً لأبنائكم وعائلاتكم وللقضية .